جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الأدب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

الميدان: الأدب واللغات
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية

رقم: .....

إعداد الطالب(ة):

سبع ماجدة

يوم: 2024/06/10

فاعلية استخدام التعليم المدمج في تحسين العملية التعليمية

لجنة المناقشة

حوحو صالح	محاضر أ	جامعة بسكرة	رئيسا
طبني صفية	أستاذ	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا
أمال مزهودي	محاضر ب	جامعة بسكرة	مناقشا وممتحنا

السنة الجامعية: 2023-2024

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

"سورة البقرة–32"

مـقـدمـة

يعد التعليم من أهم أساسيات الحياة، فهو الروح التي تنعم بها المجتمعات المزدهرة، والضوء الذي ينير طريق الفرد نحو تحقيق النجاح، ويعد الطريق لتطوير المهارات وتحقيق النجاح في الحياة الشخصية والمهنية، فبواسطة التعليم بنيت الأمم، وازدهرت الشعوب، وتطورت الأجيال، نحو مستقبل أكثر ازدهارا وتقدما.

تطور التعليم وتطورت أساليبه، وتقنياته، وأدواته، ويرجع هذا إلى التكنولوجيا التي ساعدته على التحسن، وعلى تلبية إحتياجات الطلاب في عصر متغير، فأصبح التعليم يعتمد الوسائل والتكنولوجيات الحديثة في التدريس والتعليم، وأصبح يعرف بالتعليم الإلكتروني، أو التعليم الرقمي...

ورغم التطورات الحاصلة في مجال التعليم، إلا أنه لم يُنسا فضل التعليم التقليدي، وفوائده على التعليم، ورغم استخدامه للأساليب التقليدية في التعليم (الغرف الصفية، السبورة، الكتب، المطبوعات، ...وغيرها)، كان له دورا فاعلا في التعليم والتعلم، وفي نقل المعرفة وتوجيه الطلاب توجيها مباشرا، ومنح فرص للتفاعل والتعاون الاجتماعي...، وعليه يعتبر جزءا أساسيا من عملية التعلم، ومن خلال هذين النمطين من التعليم (التعليم التقليدي، والتعليم الإلكتروني) تم التطرق إلى نمط جديد، وهو نمط التعليم المدمج والذي يجمع ويمزج كلا النمطين التقليدي والإلكتروني، حيث كانت رغبة العديد من المسؤولين الفصل بين التعليم التقليدي والإلكتروني والإعتماد على التعليم الإلكتروني إلا أن هذه الطريقة لم تجدي نفعا وعليه تم التطرق إلى الجمع بينهما ليظهر نمط "التعليم المدمج".

يعد التعليم المدمج أحد أنماط التعليم، "يمزج بين التعليم الصفي التقليدي، والتكنولوجيا التعليمية الحديثة"، يهدف إلى دمج العناصر التقليدية (دروس حضورية، محاضرات...، مع استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية مثل منصات التعلم الإلكتروني والوسائط المتعددة.

وعليه نجد الغاية من استخدام التعليم المدمج، تكمن في أنه يوفر تجارب تعليمية متنوعة، تمكن من الإستفادة، والتعلم والتفاعل للطلاب وباستخدام الموارد التكنولوجية يعزز فهمهم وتتعمق معرفتهم، كما يعزز نطاق الفرص التعليمية بشكل متنوع ومتاح عبر الأنترنت.

من أهداف هذا البحث:

- توضيح نمط التعليم المدمج.
- معرفة الفروق بين التعليم التقليدي والتعليم المدمج.
- معرفة الآراء حول التعليم المدمج.

وأما الأسباب التي دفعتنا إلى الخوض في هذا البحث والمتمثلة في:

- الرغبة في استكشاف نمط التعليم المدمج.
- كيفية دمج التكنولوجيا في التعليم.
- الرغبة في تحسين العملية التعليمية.
- ميولنا الشخصي للبحث في مجال التعليمية.
- الرغبة في المعرفة والإطلاع على نواحي العملية التعليمية التربوية، وما مدى مساهمة التعليم المدمج في تحسين العملية التعليمية.
- الإطلاع على أراء العينة حول هذا النوع من التعليم المدمج، حيث تعمدنا اختيار (طلبة التعليم الجامعي)، كونه المرحلة التي تحتاج إلى ترسيخ المعلومات وتثبيتها، والتطور في مجال التعليم من حيث أساليبه وتقنياته وأدواته ...

وبشكل عام فإن التعليم المدمج يهدف إلى تحقيق تجربة تعلم متكاملة وشاملة تجمع بين أفضل ما في التعليم التقليدي وأفضل ما في التعليم الإلكتروني، ومنه فإن الإشكالية المطروحة:

ما مدى مساهمة التعليم المدمج في تحسين العملية التعليمية؟

ومنه كانت الإنطلاقة للبحث في هذا الموضوع، فاخترنا له عنوانا موسوما بـ "فاعلية استخدام التعليم المدمج في تحسين العملية التعليمية"، ومن هذا المنطلق يسعى بحثنا للإجابة عن تساؤلات فرعية:

- ماهية نمط التعليم المدمج؟
- ما هي آليات التعليم المدمج وأهدافه؟
- ماهية العملية التعليمية وأهميتها؟
- ما هو أثر التعليم المدمج في العملية التعليمية؟

- هل يساهم التعليم المدمج في تحسين العملية التعليمية؟

للإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على المنهج الوصفي، معتمدين على آليتي الإحصاء والتحليل. وهذا المنهج يسمح لنا بالكشف عن الظاهرة عن طريق الدراسة الميدانية والإحتكاك بالعينة ووصفها كما هي وتحليل نتائجها، وكل هذا يساعدنا على اقتراح حلول لمعالجة المشكلات، واعتمدنا أيضا على الإستبانة التي توضح جوانب مهمة من الدراسة، وكذلك التعرف على تصورات وأراء العينة في أفكار مختلفة ومتنوعة متعلقة بموضوع البحث.

ولأجل هذا انتظم البحث إلى قسمين:

تطرقنا في الفصل الأول من الدراسة النظرية المعنون بالتعليم المدمج ماهيته وآليته.

- المبحث الأول من هذا الفصل عالجنا فيه مفهوم التعليم المدمج، نشأته، خصائصه، أهميته، ...
- وتعرضنا في المبحث الثاني إلى آليات التعلم المدمج وأهدافه فذكرنا عناصره، أنواعه، استراتيجياته، أهدافه، ...

ثم تطرقنا إلى الفصل الثاني المعنون بأثر التعليم المدمج في العملية التعليمية، وعالجنا فيه:

- المبحث الأول مفهوم العملية التعليمية، مفهومها وأنواعها، أهميتها وأهدافها ...
- المبحث الثاني تطبيق التعليم المدمج في العملية التعليمية، مقارنته بين التعليم التقليدي والمدمج، دور التعليم المدمج، مزاياه وعيوبه، أثره في العملية التعليمية.

ثم تطرقنا إلى البحث الميداني التطبيقي للموضوع وكان عبارة عن عنصرين:

- أولا: منهجية البحث.
- ثانيا: تحليل الإستبانة.
- توصيات ومقترحات.

ولقد أرفقنا الفصلين بمقدمة وخاتمة محصلة لنتائج البحث.

ولقد اعتمدت في بحثي على بعض من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع بحثي وهي:

1. دراسة عقبة عبد الله الجاسم، واقع تطبيق تجربة التعليم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها، 2010م/2011م، جامعة اليرموك وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع تطبيق تجربة التعليم المدمج في مدارس دمشق، ومعرفة اهم العوائق والصعوبات التي تواجه التعليم المدمج، ومحاولة أخذ القرارات والاجراءات الأكثر دقة حول تطوير هذه التجربة، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج المتمثلة في العمل على إزالة العوائق والصعوبات التي تواجه التعليم المدمج، توعية المتعلمين والطلبة بأهمية استخدام التعليم المدمج، تأهيل وتدريب المعلمين والمتعلمين قبل وأثناء استخدام التعليم المدمج.
2. دراسة ولاء صقر عبد الله، التعليم المدمج حلقة الوصل بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني (دراسة تحليلية)، 2014، كلية التربية جامعة دمشق ومن اهداف هذه الدراسة توضيح مفهوم التعليم المدمج وتحديد المتطلبات والشروط اللازم توافرها لتنفيذ التعلم المدمج في المدارس، ومعرفة إيجابيات التعليم المدمج والعوائق التي تقف في سبيل تطبيقه ومن النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة: أن تطبيق التعليم المدمج في المدارس والجامعات يحتاج إلى فترة انتقالية، التعليم المدمج يحتاج الى تدريب من قبل المختصين في مجال تكنولوجيا التعليم للمعلمين والمتعلمين والإداريين، الإستفادة من هذا المجال دون إهمال الطرائق التقليدية.
3. دراسة جوهرة درويش أبو عيطة، أثر التعليم المدمج في التحصيل الأكاديمي والاتجاهات نحو تصميم التعليم لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية ،2017م .ومن اهداف هذه الدراسة الكشف عن أثر التعليم المدمج في التحصيل الأكاديمي والتوجه نحو تصميم التعليم، ومن النتائج التي توصلت اليها أهمها: أن التعليم المدمج أكد فعاليته في التحصيل الدراسي وفق نموذج بونك، توفر المواد التعليمية المصممة تصميما جيدا على الانترنت، والتي ساعدت المعلمين والمتعلمين على التعلم والتعليم، الإستفادة من تقنيات الأنترنت المناسبة والمساعدة لدعم الطلبة.

نستخلص من خلال هذه الدراسات: تتناول هذه الدراسات استخدام التعليم المدمج في المدارس والجامعات، حيث تركز على تحليل الواقع الحالي لهذا النوع من التعليم وتحديد

العوائق التي تواجه تطبيقه، بالإضافة إلى استكشاف أثره في التحصيل الأكاديمي. وتوصي هذه الدراسات بتدريب المعلمين والطلاب على استخدام التقنيات المتاحة، بالإضافة إلى توفير المواد التعليمية المناسبة لضمان نجاح هذا النوع من التعليم.

ومن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها:

- كتاب التعليم المدمج والمناهج المدرسية "خير سليمان شواهين".
- كتاب التعليم المدمج (المتامزج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني "مفيد أحمد أبو موسى، سمير عبد السلام صوص"
- التعليم المدمج والتعلم المعكوس "عاطف أبو الحميد الشرمان"
- بالإضافة إلى كتب تعليمية أخرى.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث:

- قلة المراجع المتعلقة بنمط التعليم المدمج.

وفي الأخير نرجو أن ينال جهدنا رضا الدارسين والإستفادة من المعلومات، ونتقدم بالشكر للأستاذة المشرفة الدكتورة "صفية طبني"، ونسأل الله ولي التوفيق والسداد.

الفصل الأول

التعليم المدمج ماهيته وآلياته

تمهيد

يعد التعليم المدمج أحد مناهج التعليم يجمع بين العديد من الوسائل والأساليب المختلفة، لتحقيق أهداف التعلم، ويتضمن هذا النهج استخدام التكنولوجيا في التعلم، والإستفادة من الفصول الدراسية التقليدية، والجمع والمزج بينهما لتعزيز التفاعل والحصول على التعلم الفعال. وتوفير تجربة تعليمية شاملة ومتنوعة تستفيد من أفضل ما في العالمين الرقمي والتقليدي.

المبحث الأول: ماهية التعليم المدمج.

أولا: نشأة التعليم المدمج.

لحق التطور أنماط التعليم والتعلم من خلال ظهور التكنولوجيا التي ساعدت على هذا التطور "ومع ظهور الشبكات الدولية للأنترنت في منتصف التسعينات القرن العشرين، قامت العديد من المؤسسات التعليمية وغير التعليمية باللجوء إلى التعلم الإلكتروني عن طريق الأنترنت"،[1] من أجل الإرتقاء بالعملية التعليمية وتطويرها، فكان التوجه الكلي للتدريب والتعليم عن طريق الأنترنت، مما دفع الكثير والعديد من المؤسسات التعليمية والبحث للإنتقال الكلي، من التعليم التقليدي، إلى التعليم الإلكتروني على الأنترنت، إلا أن العديد من التجارب أثبتت أن هذا الإنتقال الكلي للتعلم الإلكتروني، غير فعال بالدرجة المطلوبة، والمتوقعة، كون هذا النمط لا يحل محل اللقاءات المباشرة بين المعلم والمتعلم بشكل كلي، فاللقاءات التقليدية لها خصوصياتها ومميزاتها، التي تميزها عن التعليم الإلكتروني ...، فمن خلال هذه الإختلافات في الإتجاهات بين اللجوء إلى التعليم التقليدي فقط، أو الإنتقال إلى التعليم الإلكتروني إنتقالا كليا، دفع نحو الإتجاه إلى التعليم المدمج يجمع بين الطرق التقليدية والأساليب التكنولوجية الحديثة.

ظهر مصطلح "التعلم المدمج" في بدايات القرن الحادي والعشرين، ولم يتم استخدامه وتداوله في مجال التعليم إلا حديثا، كما أشار إليه العديد من الباحثين، كأن يقوم المعلم بالتدريس "داخل الصف" بالشكل التقليدي، باعتماد بعض المواد والوسائل الإلكترونية، التي يرى أنها داعمة لتعلم الطلبة، كالبريد الإلكتروني، المواقع الإلكترونية،...، وذلك لانتشار الأدوات الرقمية وسهولة استخدامها.

كما أن هناك العديد من المسميات التي تطلق على هذا النوع من التعليم ومن هذه المسميات "التعليم الهجين، الخليط، المدمج..." وترجمة هذه المصطلحات " Blounded learning"، "hybrid learning"، "Mixed learning"، كما يميل البعض إلى

[1] ينظر عاطف أبو حميد الشرمان، التعلم المدمج والتعلم المعكوس، دار المسيرة، عمان، 2015م/1436هـ، ص 27.

تسميته بالتعلم "المتمازج"، كونه نمط مزيج بين نمطين "الإلكتروني" و "التقليدي". ومن خلالهما تم التوصل إلى نمط جديد مكون منهما.[1]

وقد تم استخدام التكنولوجيا في التعليم التقليدي (في الغرف الصفية) من أجل تحسين وإثراء العملية التعليمية، من خلال استخدام الحواسيب، في الأقسام لتدريس مختلف المواد، بصورة تختلف عن التدريس التقليدي، ومن أجل تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين، واستغلال المزايا التي تقدمها التكنولوجيا للعملية التعليمية، وقد جاء التعليم المدمج كحاجز للتغلب على المشكلات والتحديات التي تواجه التعليم، والتعلم، كما للتعليم المدمج القدرة على توفير التعليم للجميع والتغلب على حواجز الزمان والمكان، للإبقاء العملية التعليمية في استمرارية، دون انقطاع، وضمان نجاح التعليم دون وجود المعلم.

وعليه، يعد التعليم المدمج من أهم التطورات القرن (21) الحادي والعشرين، نظرا لإمكاناته الواسعة، وتقديمه فرصا حقيقية لإيجاد تجربة تعليمية ناجحة ولزيادة فاعلية التعلم وتحسين مخرجاته، تحقيق متطلبات الموقف التعليمي...

ثانيا: مفهوم التعليم المدمج.

في العقود الأخيرة شهد مجال التعليم تطورات هائلة ترتبط بالتكنولوجيا والإبتكار في مناهج التدريس، حيث تعتبر هذه التطورات الحديثة دافعا قويا لاكتشاف وتطوير أساليب جديدة لتحسين عملية التعلم.

ومن بين هذه الأساليب يبرز نظام التعليم المدمج كنموذج مبتكر يجمع بين الدروس التقليدية واستخدام التقنيات الحديثة لتحقيق تجارب تعليمية متكاملة وفعالة.

ومنه فقد تعددت المسميات والتعريفات لهذا النمط من التعليم. فهناك من عرف:

- " التعليم المدمج بأنه إعادة تصميم جوهرية لهيكل العملية التعليمية التعلمية وطرائقها"[2] أي أن التعليم المدمج يمثل تحولا أساسيا في كيفية تنظيم وتنفيذ العملية التعليمية وأساليب تقديم المعرفة والتعلم بدمج مختلف العناصر التقليدية والحديثة.

[1] عاطف أبو حميد الشرمان، التعلم المدمج والتعلم المعكوس، المرجع السابق، ص 32.

[2] المرجع نفسه، عاطف أبو حميد الشرمان، ص31.

- وهناك من أشار أن التعليم المدمج " سمي بهذا الإسم لأنه يدمج بين وسائط مختلفة من التعليم، وأنه يدمج التكنولوجيا الرقمية وما توفره من إمكانيات غير موجودة في الصفوف التقليدية" [1]. أي بالإستفادة من التعليم التقليدي بوجود المعلم وأو المدرب، ومن الإلكتروني بتوفير الإمكانات مثل (الصور، الصوت، الفيديو، البرامج، والتواصل مع جهات أخرى...
- وعرف أيضا: "أنه نظام تعليمي يجمع بين أكثر من أداة وأسلوب، كانت إلكترونية أو تقليدية، لتقديم نوعية جيدة من التعلم، تتناسب مع خصائص المتعلمين واحتياجاتهم، ومع طبيعة الحضور الدراسي والأهداف التعليمية..."[2]

ومنه فإن التعليم المدمج يستخدم أساليب وأدوات مختلفة ومتعددة لتوفير تجربة تعليمية عالية الجودة بالإضافة إلى مطابقتها مع طبيعة المقررات والأهداف المراد تحقيقها.

ومن خلال إستقراء بعض الأدبيات التي تناولت مصطلح التعليم المدمج نجد أن للتعليم المدمج ثلاثة إتجاهات هي:

1. الإتجاه التربوي.

- حيث عرف جارهام **Graham**: " التعليم المدمج نظام تعليمي يهدف إلى توفير الوصول إلى المرونة، ويعزز ممارسات التعليم والتعلم، ويغير الطريقة التي يتعلم بها الفرد.
- بينما واترسون **Watterston**: يرى أن التعليم المدمج نهج يهدف إلى إعادة تصميم البرامج التعليمية لتعزيز التعليم والتدريس من خلال إعادة النظر في الممارسات العالية. وخلق دافع للتعلم لدى المتعلمين وتوفير الفرص لمواجهة التحديات التعليمية والإجتماعية.

[1] خير سليمان شواهين التعليم المدمج والمناهج الدراسية، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر، جدار الكتاب العالمي للنشر، أردن، 2016م، ص 3.

[2] عبد المهيمن عبد الحكيم الديرشوي، أثر استراتيجية التعلم المدمج على التحصيل الدراسي واستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر، محافظة/دهوك/العراق، مجلة العلوم التربوية المجلد 46، عدد 1، ملحق 1، 2019م، ص273.

- أما كيفي **keefee**: "فأشارت أن التعليم المدمج نظام تعليمي يركز على تحسين أهداف التعلم من خلال تطبيق تقنيات التعلم المناسبة والصحيحة، لنقل المهارات اللازمة للشخص المناسب وفي الوقت المناسب"[1].

ومن خلال هذه التعريفات الثلاث التي أشار إليها الإتجاه التربوي، نرى أن التعليم المدمج يركز على بعدين مختلفين التربوي والتقني، فمن الناحية التربوية، يركز التعليم المدمج على تحسين العملية التعلمية والتعليمية، مع زيادة المرونة والتفاعلية فيها، بينما الناحية التقنية، ينظر إليه على أنه استخدام الأدوات التكنولوجية لتعزيز وتعميق هذه العملية. ويهدف هذين البعدين إلى تحقيق أهداف التعلم بطرق أكثر فعالية وفاعلية.

2. الإتجاه التقني.

يعرف التعليم المدمج بأنه "أدوات مختلفة قائمة على الأنترنت مثل غرف الدردشة، والبودكاست، ومجموعات المناقشة وأدوات التقييم الذاتي التي تدعم المحاضرات التقليدية. ويعرفه أيضا بأنه منهج واستراتيجية ومزيج من أدوات التكنولوجيا والإتصالات، في الدورات الأكاديمية، يقدم بطريقة جديدة للتعامل مع أساليب وأهداف التدريس"[2].

3. إتجاه يركز على طريقة التفاعل.

- واترسون **Watterston**: يعرف التعليم المدمج أنه نظام تعليمي يجمع بين أساليب التدريس المباشر (وجها لوجه) واستخدام الأنترنت.
- ستاسي وماكي **Stacey et Mackey**: يتفق تعريفهما للتعليم المدمج مع التعريف السابق (لواترسون **Watterston**) حيث يشيران إلى أن التعليم المدمج هو مزيج من التكنلوجيا والتعلم التقليدي (وجها لوجه).
- أما واتسون **Watson**:عرفه أنه دمج التعليم (الوجه للوجه) مع التعلم عبر الأنترنت للمساعدة على تحسين تجربة الفصل الدراسي، وتوسيع نطاق التعلم من خلال الإستخدام المبتكر لتقنية المعلومات والإتصالات، ولتعزيز مشاركة الطلاب وفعالية التعلم[3].

---

[1] مديحة فخري محمود، متطلبات تطبيق التعليم المدمج بجامعة الحلوان، كلية التربية، جامعة حلوان، ص 269.

[2] المرجع نفسه، ص 270.

[3] المرجع نفسه، ص 270.

اختلفت مفاهيم التعليم المدمج باختلاف وجهات نظر كل إتجاه:

- فالاتجاه التربوي يرى أن التعليم المدمج نظام يلبي احتياجات الطلاب المتنوعة من خلال استخدام مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية، مما يساعدهم على فهم المواد بشكل أفضل وتحفيزهم للمشاركة بنشاط في العملية التعلمية.
- أما الاتجاه التقني فيشمل التعليم المدمج من خلال استخدامه التكنولوجيا في توفير المحتوى التعليمي، وذلك باستعمال الأجهزة الإلكترونية (كالحواسيب، الهواتف الذكية، البرمجيات التعليمية، ومنصات التعلم الإلكتروني، ...) وذلك لتعزيز عملية التعلم.
- بينما الإتجاه الذي يركز على طريقة التفاعل فهو يشير إلى أن التعليم المدمج هو التفاعل النشط بين الطلاب والمعلمين والمحتوى التعليمي، وتشمل طرق التفاعل في التعليم المدمج المناقشات الجماعية، والعروض التقديمية التفاعلية، استخدام وسائط متعددة (فيديوهات، صور أو التواصل عبر الأنترنت أو المنديات الإلكترونية أو التعلم التشاركي عبر الأنترنت...) وأي نوع من التفاعل يسهم في تعزيز فهم الطلاب والمشاركة الفعالة في عملية التعلم.

وفي الأخير نستنتج أن التعليم المدمج يمثل نهجا شاملا يدمج بين العناصر التقليدية (المعلمين، صفوف دراسية) مع العناصر التكنولوجية في عملية التعليم، يهدف إلى تعزيز تجربة التعلم من خلال استخدام مجموعة متنوعة من الوسائل التعلمية والتفاعلية (كالحواسيب، الأنترنت، منصات رقمية).

سيسمح التعليم المدمج بتلبية احتياجات الطلاب المتنوعة وتعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين، ويساعد في تعزيز جودة التعليم وتحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة في عملية التعلم.

ثالثا: خصائص التعليم المدمج.

يتميز التعليم المدمج بعدة خصائص تجعله نهجا تعليميا فعالا ومثيرا للإهتمام، فمن خلال دمج المفاهيم والمهارات من مختلف المجالات، يتيح التعلم المدمج للطلاب

فرصة لفهم العلاقات بين المواضيع المختلفة وتطبيقها في سياقات واقعية، وإليكم بعضا من خصائص التعليم المدمج[1]:

- التواصل الجيد بين الطلاب مع بعضهم البعض، ومع المعلمين ومع المحتوى التعليمي ومع المصادر الخارجية.
- التوجيه الجيد للطلاب وتوفير جو تعليمي مثالي.
- تلبية الإحتياجات الفردية وأنماط التعلم للمتعلمين بمختلف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.
- تمكين المتعلمين من التفاعل الشخصي مع المعلمين والزملاء وتعزيز العلاقات الاجتماعية.
- الجمع بين الطرق متعددة للتدريس والتعلم واستخدام التكنولوجيا.
- مزيج من التدريس الوجه لوجه والتعلم المستقل عبر الأنترنت.
- التحول من أسلوب المحاضرة إلى التعليم الذي يركز على الطالب.
- زيادة إمكانية الوصول للمعلومات.
- التكوين المتكامل وجمع آليات التقييم للطالب والمعلم.
- الإستفادة من التقدم التقني في التصميم والتنفيذ والاستخدام.
- إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التعليمية والمنهج التعليمي.
- خفض نفقات التعليم بشكل هائل مقارنة بالتعليم الإلكتروني وحده.

باختصار، خصائص التعليم المدمج تجسد الروح الحديثة لعملية التعلم، حيث تجمع بين التفاعل والتواصل الشخصي بين الطلاب والمعلمين، واستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب التعليمية والتكنولوجيا، وتوفير مصادر تعليمية متعددة، وتلبي احتياجات الطلاب بشكل فعال ومتنوع، وتعزيز العلاقات الاجتماعية، وتعتبر هذه الخصائص مهمة وأساسية، حيث تمكن التعليم المدمج من توفير بيئة تعليمية شاملة ومثالية، لتحقيق النجاح التعليمي وتحسين تجربة التعلم وتطوير المهارات اللازمة لمواكبة متطلبات المجتمع.

[1] إلهام حرب أبو الريش، فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والإتجاه نحوه في غزة، ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013م، 1434هـ، ص 14.

رابعا: أهمية التعليم المدمج.

تتجلى أهمية التعليم المدمج في النقاط التالية:

- توفير الوقت والجهد للمعلم والمتعلم مقارنة بالتعليم التقليدي وحده.
- يتيح تدريبا متواصلا لكل من المعلم والمتعلم من خلال تطبيق أنماط مختلفة من التعلم.[1]
- إمكانية الوصول إلى المعلومات بيسر وسهولة.
- الملائمة والمرونة لتجاوز قيود الزمان والمكان في العملية التعلمية.
- تسهيل عملية التواصل بين أطراف العملية التعليمية.
- التركيز على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.
- يتغلب على العزلة الاجتماعية والملل الذي يتسرب إلى الطلاب نتيجة استخدام التعليم الالكتروني، بدمجه بالتعليم التقليدي.
- يمكن الطلاب التعبير بحرية مع إتاحة الوقت لهم للتعلم والمشاركة.
- يجعل التعليم أكثر سرعة وتكييفا ويحوله إلى عملية إنتاجية وأكثر واقعية.
- تحسين نوعية التعليم، ويزيد من قدرة المؤسسات التعليمية من استيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة.
- دعم القاعات الدراسية التقليدية بالتكنولوجيا.[2]
- أكثر شمولا ومرونة وفعالية من أنماط التعليم الإلكتروني المختلفة.[3]

للتعليم المدمج دور أساسي وأهمية كبيرة في مجال التعليم كونه أداة فعالة لتحسين جودة التعليم، ويعكس توجها مستقبليا نحو تحسين تجربة التعلم بفضل توفيره لتجربة تعليمية

---

[1] سعد الدين يونس الكردي، تطور أنماط التعليم بين الماضي والحاضر، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، جامعة أيدن أستانيور، تركيا، مجلد 3، عدد 5، 2022م، ص 411.

[2] رميساء سالم، فاطمة كيلة، فاعلية إستراتيجية التعليم المدمج في تحسين العملية التعليمية في النحو العربي، ماستر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2021م/2022م، ص 16.

[3] عبد الرحمان بن عبد العزيز بن عبد الرحمان العجلان، الكفايات المتطلب توافرها لمعلمي المرحلة الثانوية لتطبيق التعليم المدمج في المملكة العربية السعودية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20، الجزء 12، 2019م، ص 216.

شاملة وشمولية وبيئة غنية ومتنوعة، تسهم في تطوير مهارات الطلاب وتعزز من تفاعلاتهم مع المواد الدراسية بشكل فعال ومباشر.

المبحث الثاني: آليات التعليم المدمج وأهدافه.

أولا: عناصر التعليم المدمج.

يتضمن التعليم المدمج خمس عناصر أساسية يمكن توضيحها كما يلي:

1. التعلم وجها لوجه (التعلم المباشر).

وهو "النمط التعلم وجها لوجه، بشكل متزامن في نفس الوقت والمكان، أو نفس الوقت ولكن في أماكن مختلفة، يعتبر النمط الرئيسي الذي يستخدمه المعلمون غالبا في التدريس".[1]

2. التعلم المستقل (الذاتي).

يتيح للطلاب التعلم عبر الأنترنت في أي زمان ومكان، يمكن تصميمه بشكل (نصوص، وسائط متعددة، مقاطع صوتية، صورة) أو مزيج منها ...

3. التعلم التعاوني (التعاون).

من خلال اجتماع وتعاون المعلمين والمشاركين في التعلم، من خلال أدوات الإتصال مثل: (المنتديات، غرف الدردشة، مواقع الويب، البريد الإلكتروني، ...) وما إلى ذلك.

4. التقييم.

"خطوة مهمة في تنفيذ عملية التعلم، يتم إجراء التقييم بهدف معرفة: مدى إتقان الطلاب للكفاءات، مدى تنفيذ المتعلم للتعلم، قياس الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية سواء التي تكون وجها لوجه أو عبر الأنشطة الإلكترونية"[2].

5. دعم المواد التعليمية (دعم الأداء).

من المكونات الأساسية والأكثر الأهمية للتعلم المدمج، "حيث تعد المواد التعليمية عنصر مهم في دعم عملية التعلم، حيث يجب تعبئتها بشكل رقمي أو مطبوع تتضمن (ملفات التقويم الإلكتروني، الخرائط، الرسوم، الجداول، ..."[3] ويمكن الوصول إليها من خلال تعلم

---

[1] استخدام التعليم المدمج في تعليم اللغة العربية، قسم تعليم اللغة العربية بالدراسة العليا، جامعة مالانج الحكومية، شارع سيما رانج (5)، مالانج جاوي الشرقية، 2021م، ص 629.

[2] سعد الدين يونس، تطور أنماط التعليم بين الماضي والحاضر، المرجع السابق، ص 415.

[3] المرجع السابق، ص 415.

المشاركين سواء عبر الأنترنت أو دون الإتصال بالأنترنت، تدعم كفاءة الطلاب في إتقان مادة ما، أو إتقان مهارات التعلم ...)

يعتمد التعليم المدمج على مجموعة متنوعة من العناصر التي تعمل معا لتعزيز تجربة التعلم، تشمل هذه العناصر الدروس الحضورية، التعلم التعاوني، التعلم الذاتي، التقييم، ودعم الأداء، والتي تهدف إلى:

- تشجيع الطلاب على تطوير مهارات التعلم الذاتي والإستقلالية في إستكشاف الموضوعات.
- تشجع التعاون وتبادل المعرفة والخبرات من خلال العمل الجماعي.
- دعم الدروس الحضورية التقليدية في الفصول الدراسية.
- دعم أداء الطلاب من خلال توفير الموارد والأدوات اللازمة.
- قياس مدى تحصيل الطلاب ومدى إكتسابهم المهارات والمعرفة المطلوبة.

باختصار التعليم المدمج يجمع بين العناصر التقليدية والعناصر التكنولوجية الحديثة لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية ومحفزة تسهم في تطوير مهارات الطلاب والعملية التعليمية.

ثانيا: أنواع التعليم المدمج.

تعددت أنواع التعليم المدمج وهي كالآتي:

1. دمج التعليم المباشر على الأنترنت.

"وهو دمج التعليم المباشر على الأنترنت والتعليم غير المباشر الذي يحدث ضمن إطار الصفوف التقليدية (offline)"، يعني هذا أن الطلاب يستخدمون المواد التعليمية والمصادر البحثية المتاحة على الأنترنت في محتوى دراستهم، وفي نفس الوقت يتلقون توجيها وتعليما حضوريا من المعلم في الفصل الدراسي، أي توفير المحاضرات والمواد التعليمية عبر منصة الأنترنت، وفي الوقت نفسه يتم توجيه النقاشات والتمارين العملية في جلسات الصف الحضورية.

2. دمج التعليم ذاتي السرعة.

"وهو التعلم الذي يتحكم به المتعلم، والتعليم التعاوني المباشر، مثل مؤتمرات الفيديو المباشرة...، حيث يتيح التعليم الذاتي السرعة للطلاب والتحكم في وتيرة تعلمهم والتقدم

وفقا لمهارتهم واحتياجاتهم الفردية، أما التعليم التعاوني فيشير إلى التواصل بين الطلاب حيث يتم تبادل الأراء والنقاشات بينهم وبحضور وسيط مناقشة بقيود الجلسة ويوجه التفاعل بين مجموعة الطلاب.

3. دمج التعليم المخطط وغير المخطط.

حيث يسعى تصميم برنامج التعليم المدمج من أحاديث ووثائق التعليم غير المخطط تحويلها إلى معرفة يتم استدعاؤها، وتوفيرها بحسب الطلب لدعم أداء العاملين في المجالات المعرفية ويعني ذلك أن التعليم المدمج يستخدم الأنشطة والمواد التعليمية المخطط لها مسبقا، مثل المحاضرات، المناقشات المجموعة ...، بجانب استخدام المصادر الغير المخططة مثل: الإجتماعات الجانبية، الأحاديث الغير الرسمية، استخدام البريد الإلكتروني...، وذلك لتبادل المعرفة والتواصل بين الطلاب والمعلمين، وتعزيز التعاون بينهم...

4. الدمج بين المحتوى الجاهز والمحتوى المخصص.

أو الخبرات الحية (الصفية أو الإلكترونية)، وذلك لتحسين خبرة المستخدم وتقليل الكلفة في نفس الوقت مثل النموذج المرجعي لمواد المحتوى القابلة للمشاركة.

وهذا يعني أن الطلاب يستفيدون من محتوى تعليمي جاهز يمكنهم التحكم في تناوله وتقديمه وفقا لإحتياجتهم الشخصية.

بالإضافة إلى ذلك، تقديم تجارب تعليمية مباشرة وحية سواء داخل الفصل الدراسي أو عبر الأنترنت، مما يعزز تفاعل الطلاب مع المواد التعليمية، ويتم ذلك بهدف تحسين تجربة المستخدم وتخفيض التكاليف.

5. دمج التعليم المنظم سلفا.

قبل استهلاك مهام وظيفية جديدة، والممارسة باستخدام نماذج محاكاة المهام أو العمليات الوظيفية، وأدوات الدعم الفوري للأداء، التي تيسر التنفيذ المناسب، وتوفير بيئات جديدة، تجمع الأعمال القائمة على الحاسوب، ومهارات التعاون وأدوات الدعم للأداء[1].

[1] إلهام حرب أبو الريش، فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو، ص 17.

نستنتج أن الطلاب يتعلمون ويتدربون على مهام وظيفية جديدة مع الحصول على توجيه وتعليم مسبق. يتم تقديم هذا التعليم من خلال استخدام نماذج محاكاة للمهام أو العمليات الوظيفية، حيث يتمكن الطلاب من ممارسة تلك المهام في بيئة آمنة ومحاكاة للواقع، وذلك لتطبيق المفاهيم والمهارات التي تم تعلمها، كما يتم توفير أدوات دعم الأداء مما يساعد الطلاب على تنفيذ المهام بشكل مناسب وفعال بالإضافة إلى توفير هذه البيئة الجديدة لفضاءات العمل التي تجمع الأعمال القائمة على الحاسوب ومهارات التعاون، مما يعزز التعلم التفاعلي والتطبيق العلمي للمفاهيم التعليمية.

ثالثا: استراتيجيات التعليم المدمج.

لتطبيق التعليم المدمج، توجد العديد من الاستراتيجيات لتطبيقه، ولنجاح التعليم المدمج، لابد من توظيف التقنيات المناسبة للغرض المناسب، ومن أبرز هذه الإسترتيجيات هي كالتالي:

- استخدام التكنولوجيا لتسهيل إدارة الدورة والموارد لدعم المتعلم (مذكرات، محاضرات،...)
- استخدام التكنولوجيا لإثراء الأنشطة التعليمية التي لا تتوفر في البيئة التعليمية التقليدية (كأن يعرض المعلم فيديو من يوتيوب يدعم محتوى الدرس).
- استخدام التكنولوجيا للدعم الذاتي (استخدام أنشطة التعلم التفاعلية والتعاونية الأنترنت بشكل كامل)[1].
- تعليم درس أو أكثر بأسلوب التعلم الصفي، ودرس آخر أو أكثر بأحد أشكال التعلم الإلكتروني.
- تشارك التعلم الصيفي والتعلم الإلكتروني تبادليا في تعليم وتعلم درس واحد (بداية التعليم بأسلوب الإلكتروني هي التعليم الصيفي).
- تشارك التعلم الصيفي والتعلم الإلكتروني تبادلنا في تعليم درس واحد، بحيث يتم التناوب بين أسلوب التعلم الإلكتروني وبين التعلم الصيفي (أكثر من مرة للدرس الواحد).[1]

[1] رميساء سالم، فاطمة كيلة، فاعلية استراتيجية التعلم المدمج في تحسين تعليمية النحو العربي، ص 22.

رابعا: أهداف التعليم المدمج.

يهدف التعليم المدمج إلى تحقيق عدة أهداف تساهم في تعزيز جودة التعليم وتحسين تجربة التعلم للطلاب، تتضمن هذه الأهداف ما يلي:

- تحسين جودة التعليم مهما كانت الظروف والزمان والمكان والفئة المستهدفة.
- زيادة فاعلية التعلم وتنويع طرقه.
- دعم مستوى أداء الطلاب عن طريق المستحدثات التقنية.
- مواكبة التطورات المعاصرة، وتمكين الطالب من التفاعل فيها بكفاءة.
- يسعى التعليم المدمج إلى أن يكون التعليم بطريقة تفاعلية وليس بطريقة تفاعلية وليس بطريقة التلقين.[2]
- زيادة قدرة المعلم على تقديم الدعم والإرشاد والتوجيه للمتعلمين.
- زيادة فاعلية أدوار المعلم، وتمكينه من الحوار مع المتعلمين على شبكة الأنترنت.
- التغلب على مشكلة ارتفاع كثافة الطلاب داخل الفصول الدراسية التقليدية.
- تجديد أدوار المؤسسات التعليمية والجامعات بما يجعلها قادرة على مواكبة التقدم العلمي التكنولوجي في تقديم العلم والمعرفة.
- القدرة على مواصلة الدراسة دون انقطاع في حالة حدوث الكوارث والأزمات.
- توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة في تقديم المحتوى الدراسي بأساليب مختلفة.
- جعل المتعلم محور العملية التعليمية ونقل دوره إلى مشارك ومتعاون في العملية التعليمية.[3]

---

[1] تهاني بنت خالد بن محمد الجبر، فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم المدمج في تنمية دافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف الثاني متوسط، المجلة الأكاديمية في العلوم التربوية والنفسية الدراسية الدولية الإلكترونية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2020م، ص 50.

[2] رميساء إبراهيم، فاعلية استراتيجية التعليم المدمج في تحسين تعليمية النحو، ص 24.

[3] أحمد حسين عبد المعطي، ثابت حمدي، حياة خليفة، تصور مقترح تطبيق، منظومة التعليم الهجين بالتعليم الأساسي، المجلة التربوية لتعليم الكبار–كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد (5)، العدد (1)، 2023م، ص 10.

خامسا: العوائق والتحديات التي تواجه التعليم المدمج.

لا يخلو أي تطبيق من وقوع المشكلات والمعوقات أثناء تطبيقه، لذلك يشهد التعليم المدمج عدة عوائق وتحديات تواجهه وتعيقه من تحقيق أهدافه، وهذه العوائق تتمثل في:

- التكاليف الغالية للأجهزة الحاسوبية، وقلة امتلاكها وتوافرها.
- غلبة الطريقة التقليدية التي تقوم على المحاضرة بالنسبة للمعلم والإستذكار للطلبة.
- المادة الدراسية لازالت تعتمد على الأوراق المطبوعة.[1]
- عدم قناعة المعلمين القدامى بالتعليم المدمج.
- الخوف من فقدان السيطرة على الطلبة.
- الظروف الاجتماعية والبيئية التي لا تتناسب مع التعلم الإلكتروني.
- قلة الدعم المالي لتنفيذ التدريس المدعم بالتقنيات التكنولوجية.
- عدم توافر شبكات الأنترنت وضعف الإتصال بها.[2]
- نقص الكوادر المؤهلة لهذا النوع من التعلم والإفتقار إلى النماذج العملية المدروسة.
- لا يوجد ضمان للأجهزة التي يستخدمها المتعلمين والمعلمين أن لها نفس القدرة، الكفاءة، السرعة، التجهيزات.
- غالبية الأجهزة باالغة الإنجليزية، وعدم إجادة الطلاب لهذه اللغة بالشكل المطلوب.
- صعوبات في التقويم، المراقبة، التصميم، متابعة الحضور.[3]

على الرغم من الفوائد التي يوفرها هذا النموذج التعليمي المتكامل، إلا تبنيه وتطبيقه يتطلب جهودا كبيرة، ومتواصلة من قبل المؤسسات التعليمية والحكومية والمجتمع بأسره، بالإضافة إلى توفير التدريب والدعم المناسبين للمعلمين والطلاب، وبالإضافة إلى ذلك يجب تعزيز الوصول الشامل لجميع الطلبة والمعلمين إلى التكنولوجيا التعليمية المتقدمة،

---

[1] عبد الرحمان عبد العزيز بن عبد الرحمان العجلان، الكفايات المتطلب توافرها لمعلمي المرحلة الثانوية لتطبيق التعليم المدمج، ص 227.

[2] هيام حايك، التعليم المدمج، التحديات والحلول الإبداعية لإبقاء على دافعية الطلاب ومتعة التعلم، 2021/04/07، 00:08، https://blog.nassej.com

[3] رقية شاكر منصور، التعليم المدمج مميزات ومعوقات، 2024/03/31، 00:13، https://events.uobaghdad.edu.id

مع توفير التمويل الملائم لتكنولوجيا التعلم، بالإضافة إلى تشجيع البحث والتطوير لتحسين جودة التعليم بشكل عام.

ملخص الفصل الأول.

في آخر هذا الفصل وبعد أن تطرقنا إلى عناصره بالتفصيل نستخلص أن:

- التعليم المدمج هو طريقة تهدف إلى مساعدة المتعلم على تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة.
- يسمح بالانتقال من التعليم إلى التعلم، ومن التمركز حول المعلم إلى التمركز حول المتعلم، وذلك من خلال دمج أشكال التعليم التقليدي مع التعليم الإلكتروني بأنماطه داخل قاعات الدراسة وخارجها.
- أن التعليم المدمج يتميز بالعديد من الخصائص والمميزات، كونه يمكن الطلاب من التواصل مع الآخرين، كما يوفر لهم الوقت والبيئة التعليمية المناسبة للتعلم، يسهم في الجمع بين الطرق المختلفة ونماذج التدريس وأنماط التعلم والوسائط المختلفة القائمة على التكنولوجيا، كما يلبي الإحتياجات المختلفة لتحقيق أهداف التعلم، يسهم في إثراء الخبرات والمعارف، لدى الطلاب، وتنوع في مصادر المعلومات، كما يوفر سرعة الحصول عليها دون تقييد.
- تكمن أهمية التعليم المدمج كونه أكثر شمولا ومرونة وفعالية من أنماط التعليم الإلكتروني المختلفة، كما يساهم التعليم المدمج في الإنتقال من التعلم التقليدي المعتمد على الحفظ إلى التعلم المعتمد على البحث والإستقصاء وحل المشكلات. ويهدف هذا النمط من التعليم إلى التغيير في مصادر التعليم والتعلم.
- اختلاف أنماط وأنواع التعليم المدمج، يضفي المزيد من المرونة، التي تسمح للمؤسسات التعليمية اختيار ما يناسبها، وما يناسب المواقف التعليمية المختلفة.
- التعليم والتعلم من المصادر التقليدية إلى مصادر التعلم الإلكترونية التفاعلية، التي تزيد من فرص تحقيق التعلم الجيد من خلال توظيف استراتيجيات التعلم المختلفة (النشط والتعاوني) والتي لها أثر كبير على المعلمين والمتعلمين.

الفصل الثاني

أثر التعليم المدمج في العملية التعليمية

تمهيد

إن التعليم المدمج يجمع بين الإستفادة من المعلم والتفاعل الشخصي مع الطلاب مع استخدام التقنيات الحديثة، وذلك لتعزيز التعلم والإستكشاف والتفاعل، كما يهدف إلى توفير فرص للطلاب للتعلم الذاتي، من خلال المساعدة على التطبيق عمليا للمفاهيم التعليمية، ولزيادة الإستفادة من الموارد التعليمية المتاحة.

المبحث الأول: ماهية العملية التعليمية.

أولا: مفهوم العملية التعليمية.

تعددت المصطلحات والمفاهيم الخاصة بمصطلح "العملية التعليمية"، فمن التعليمية إلى علم اللغات إلى الديداكتيك إلى علم التدريس، ومنه سنتطرق إلى أهم وأبرز المفاهيم التي تضمنت مفهوم العملية التعليمية.

عرفها "الدريج" بأنها "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم موقف التعلم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة... (العقلية، الحسية، الحركية، الوجدانية...)".[1] أي دراسة وتحليل الطرق والتقنيات التي يستخدمها المعلمون في توجيه العملية التعليمية، بما في ذلك كيفية تنظيم الدروس والمحاضرات... وكيفية استخدام وسائل التواصل والتفاعل مع الطلاب، لمعرفة كيفية تأثير هذه الطرق والتقنيات على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة.

كما عرفها "محمد مكسي" انها "استراتيجية تعليمية، تواجه مشكلات كثيرة، مشكلات التعلم، مشكلات المادة، أو المواد، مشكلات الطرائق، مشكلات الوضعيات التعليمية".[2]

وهذا يعني أن العملية التعليمية استراتيجية تستخدم للتعامل مع مشكلات التعلم التي قد يواجهها الطلاب، وتهتم بمعالجة المشكلات المتعلقة بالمادة الدراسية، وكذلك الطرق التعليمية، والوضعيات المحيطة بعملية التعلم، وذلك لتوفير بيئة ملائمة تساعد الطلاب على تجاوز التحديات والفهم وتحقيق النجاح...

وعرفت كذلك عند "سميت" أنها "التخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة".[3] أي العملية التعليمية عملية تصميم وضعية تعليمية محددة، لتحقيق هدف محدد، مع متابعتها ومراقبتها بشكل مستمر، باستخدام أساليب ووسائل، للتحقق من

---

[1] محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، دار النشر، ط 1، 2000م، ص 13.

[2] فائزة تونسي، بولرباح زرقط، مسعود شوشة، العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد 07، العدد 29، 2018/03م، ص 178.

[3] أسماء بن شعيب، يمينة بن عثمان، بيداغوجيا الإدماج وعلاقتها بدورة الحصص التعليمية، الطور الأول إبتدائي، ماستر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2019، 2020، ص 12.

تحقيق الأهداف المحددة، (كالإختبارات، مناقشات، ملاحظات) مع مراعاة التعديلات اللازمة (للطرق، أو التوجيهات،...)

أما "ميالاري" فيرى أنها "مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعلم"[1] أي تشمل العملية التعليمية طرق وتقنيات وأساليب المتنوعة المستخدمة في عملية التعلم، التي تهدف إلى تسهيل عملية اكتساب المعرفة والمهارات لدى الطلاب... (المناقشات، محاضرات، عروض تقديمية، تعلم عن بعد، تعلم تعاوني).

وكذلك يرى "بروسو" أنها "دراسة الشروط التي يجب توافرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ للسماح له بإظهار الكيفيات التي يشغل بها تصوراته أو بفرضها..."[2] أي دراسة المعلومات والمفاهيم والشروط الضرورية التي يجب توفيرها في الوضعيات والمشكلات التي تواجه التلاميذ، لترك الفرصة للتلاميذ للتعبير عن تصوراتهك وإظهار كيفية تفكيرهم وإيجاد الحلول.

ومن خلال هذه التعريفات والمفاهيم نستخلص أن العملية التعليمية هي:

- عملية تحديد الأهداف التعليمية وتوضيحها للطلاب.
- عملية وضع الأهداف والبرامج بشكل منظم ومناسب.
- عملية نقل المعرفة والمهارات من المعلم إلى الطلاب باستخدام طرق وأساليب متنوعة.
- عملية تقييم الطلاب وتحقيق الأهداف من خلال الإختبارات والتقييمات.
- عملية دعم الطلاب وتوجيههم في تحقيق أهدافهم.
- عملية تشجيع التفاعل بين المعلم والطلاب أنفسهم.
- عملية تقديم تجارب متنوعة ومناسبة لاحتياجات الطلاب.
- عملية خلق بيئة مشجعة وداعمة من خلال توفير الموارد والتفاعل الاجتماعي.

---

[1] زكية مجناح، حليمة بلقليل، تعليمية نشاط الإملاء في ضوء إصلاحات الجيل الثاني سنة ثانية إبتدائي، أنموذجا، ماستر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021، 2022، ص 6.

[2] زوليخة علال، التعليمية المفهوم والنشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، جامعة برج بوعريريج، العدد 4، 2016/6/4، ص 136.

ثانيا: أنواع العملية التعليمية.

للعملية التعليمية نوعان أساسيان، يعدان الركيزة في محور العملية وهما وجهان للعملية التعليمية:

1. التعليمية العامة Didactique générale.

تهتم "بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس، وذلك على مستوى الطرق المتبعة، فهو يهتم بكل ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي ينبغي مراعاتها دون أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك يعين الإعتبار..." أي أن التعليمية العامة تركز على الجوانب العامة في عملية التعلم والتعليم، تقدم المعلومات والمبادئ الأساسية التي يمكن تطبيقها في جميع المواضيع أو بغض النظر عن مستوى التعليم وطبيعة المادة المدروسة، تهتم بتقديم الأسس العامة والقوانين التي تحكم العملية التعليمية مثل مناهج التدريس، أساليب البيداغوجية، طرق التقويم.

2. التعليمية الخاصة Didactique spéciale.

تهتم بتدريس مادة من مواد التكوين، من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها، مثل "ديداكتيك اللغة"، نعني بذلك كل ما يتعلق بتدريس مهارات اللغة كالقراءة، التعبير، الكتابة ..."[1].

وهذا يعني أن التعليمية الخاصة، تخصص يركز على تعليم مادة محددة أو مجموعة من المواد المحددة، ويهتم بتطوير الطرق والأساليب الخاصة بتدريس تلك المواد، مثل تدريس اللغة وتطوير مهارة القراءة والكتابة...

ونستخلص من هاتين التعليمتين (الخاصة والعامة) أن:

- التعليمية الخاصة تعتبر الجانب التطبيقي للتعليمية العامة، تسعى إلى تحقيق الأهداف التعليمية وتلبية إحتياجيات المتعلمين بأفضل الطرق والوسائل الممكنة.
- التعليمية الخاصة تهتم بما يخص تدريس مادة من مواد الدراسة من حيث الطرائق والأساليب.

[1] زوليخة علال، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات، سنة ثالثة متوسط، ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فرحات عباس-سطيف، الجزائر، 2009-2010، ص 16، ص 17.

– التعليمة العامة فتهتم بمختلف القضايا التربوية (المناهج، طرائق التدريس، الوسائل التعليمية، التقييم...)

ثالثا: خصائص العملية التعليمية.

للعملية التعليمية عدة خصائص تمثل العناصر الأساسية التي تحدد طبيعة وجود التواصل والتفاعل بين المعلم والطلاب خلال العملية التعليمية، وتتضمن هذه الخصائص عدة جوانب تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية ومن بين هذه الخصائص:[1]

– تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
– تعمل على تطوير قدرات المتعلم (التحليل، التفكير، الإبداع...)
– تنطلق من المكتسبات القليلة للمتعلم لبناء تعلمات جديدة.
– تشخيص صعوبات التعلم لتحقيق النجاح في التحصيل والتعليم.
– تشجيع التفاعل والمشاركة الفعالة للمعلم والطلاب في صنع القرارات التعليمية.
– تعطي مكانة بارزة للتقويم، خاصة التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي.

إن تحقيق هذه الخصائص يسهم في بناء بيئة تعليمية داعمة، ومحفزة، وتعزز التفاعل وتساهم في تحقيق النجاح التعليمي الشامل والمستدام.

رابعا: أهمية وأهداف العملية التعليمية.

يعتبر التعليم أحد أهم عوامل تنمية وتطور المجتمعات وتلعب العملية التعليمية دورا حاسما في تحقيق الأهداف المرجوة بشكل فعال ومستمر، حيث تسعى إلى تحقيق عدة أهداف[2]:

– تطوير الفن التعليمي.

---

[1] عائشة قسمية، وفاء لفريد، تعليمية القواعد الإملائية في الطور الإبتدائي، ماستر، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر –بسكرة، قسم الآداب واللغة العربية، 2019، 2020، ص 25.

[2] الزهرة الأسود، قراءة في مفهوم التعليمية، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والإجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، المجلد 6، العدد 2، 2020م، ص 81.

- وضع أسس عملية ميدانية تتيح تطبيق نظام تربوي متطور يتناسب مع متطلبات وتحولات المجتمع.
- تطوير طرق التدريس والوسائل والاستراتيجيات التعليمية.
- إعطاء المعلم قاعدة تفكير بنائية، تجيب عن تساؤلاته وانشغلاته البيداغوجية المهنية.
- تمكين المعلم من اكتساب المهارات والقدرات التدريسية اللازمة وتطبيقها بنجاح.
- مواكبة مستجدات الساحة التعليمية وتطورها لضمان تحقيق أهداف التعلم بشكل مستمر وفعال.

المبحث الثاني: التعليم المدمج وأثره في العملية التعليمية.

أولا: تطبيق التعليم المدمج في العملية التعليمية (نماذج).

إن اختلاف أنماط التعليم المدمج، تضفي مزيدا من الخيارات وتوفر حلولا تناسب المواقف التعليمية المختلفة، فكل بيئة أو موقف تعليمي متميز عن غيره، كما ستختار المؤسسات التعليمية أو المدارس أو الجامعات ما يتناسب معها، ومنه سنوضح بعض النماذج والأمثلة عن التعليم المدمج:[1]

1. نموذج التناوب Rotation model.

من أكثر نماذج التعلم المدمج تنوعا، يعتمد على توزيع التعلم على محطات ينتقل فيها الطالب حسب موضوع الدرس أو حسب المعارف والمهارات المراد أن يطورها أو يكتسبها، وتتفرع عنه أربع نماذج مختلفة:

أ. التناوب على محطات التعلم: وفيها ينتقل الطلبة، عند دراسة موضوع محدد، بين محطات التعلم، حسب جدول موضوع مسبقا، أو حسب إرشادات المعلم، مثل (مادة الرياضيات، العلوم...) أو غيرها. مع وجود محطة من محطات التعلم توفر التعلم من خلال الأنترنت.

ب. التناوب الفردي: وضمن هذا النموذج ينتقل الطلبة بين محطات التعلم بشكل منفرد وليس بالضرورة بشكل مجموعات، وينتقل الطالب من محطة إلى أخرى حسب برنامج موضوع يتناسب مع الطالب، وأن بعض المحطات تكون لبعض الطلبة، الذين يحتاجون إلى تدعيم في مجال معين أو شرح، وليس بضرورة للطالب المتميز أن يمر بنفس هذه المحطة.

ج. التناوب على المختبرات: أي التناوب على المواقع أو المباني الموجودة في المدرسة أو المؤسسات التعليمية، وهذا حسب جدول أو إرشادات المعلم، فينتقل الطلبة بين الغرف الصفية ومختبرات الحاسوب.

[1] بتصرف، عاطف أبو حميد الشرمان، التعلم المدمج والتعلم المعكوس، مرجع سابق، ص 71.

د. الصفوف المعكوسة: وضمنها ينتقل الطلبة بين الصفوف، تحت إشراف المعلم خلال اليوم الدراسي، في المدرسة والتعلم من خلال الأنترنت في المنزل، ونقل المحتوى التعليمي عبر الأنترنت في المنزل من طرف المعلم، وهذه الصفوف والمحطات تختلف عن بعضها البعض فمنها محطات للمعلم، محطات للحاسوب، محطات للتعلم الذاتي، محطة التعاون بين الطلبة، محطة التفاعل والنقاش بين الطلبة ضمن مجموعة[1].

2. النموذج الإنتقائي.

وهذا النموذج أحد نماذج التعلم المدمج، يعطي للطالب الحرية في التسجيل في مادة أو أكثر، يريد دراستها عبر الأنترنت، أما المواد الأخرى فيتم دراستها بالطريقة التقليدية، وما يميز هذا النموذج هو اختيار التعلم عبر الانترنت أو اختيار الطرق التقليدية في التعلم يعود للطالب نفسه[2].

3. النموذج المرن.

ضمن هذا النموذج المرن يكون تعلم الطلبة من خلال الأنترنت، وذلك داخل الغرفة الصفية، حسب جدول موضوع بناءا على حاجات كل طالب، بشكل منفرد أو في مجموعات على الحاسوب، مع متابعة تعلم طلبة من طرف المعلم، والتدخل عندما يرى الحاجة إلى ذلك، وما يميز هذا النموذج المرن هو استبدال التدريس بالتدريس باستخدام التكنولوجيا، والحصول على المعلومات والمعارف من خلالها، أو من خلال تعليمات معدة من قبل المعلم نفسه أو من قبل معلمين أكفاء، ذو خبرة عملية في المادة التعليمية، ويعمل هذا النموذج على توفير الوقت وتحقيق الضغط على المعلم[3].

4. النموذج الإفتراضي المحسن.

في هذا النموذج المحسن تقدم خبرات تعليمية تشمل (المدرسة أو المؤسسات التعليمية)، يقوم فيها الطالب عند كل مادة تعليمية (كالرياضيات أو الجغرافيا أو

[1] بتصرف، أبو حميد الشرمان، التعلم المدمج والتعلم المعكوس، المرجع السابق، ص 71، ص 74.

[2] المرجع نفسه، ص 77.

[3] المرجع نفسه، ص 77.

الإنجليزية...)، بتقسيم وقته بين الحضور الفعلي، والتعلم الإلكتروني من خلال الأنترنت، وما يميز هذا النموذج أن الطالب لا يحضر يوميا إلى المؤسسة التعليمية، فالأيام التي لا يحضرها يكون التعليم فيها إلكترونيا وعن بعد[1].

ثانيا: مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم المدمج.

يعتبر التعليم المدمج المكمل للأساليب التعليمية التربوية العادية، وبينما التعليم التقليدي هو ذلك الأسلوب المعتمد على الوسائل التعليمية التقليدية القديمة، وإن الإختلاف بينهما يظهر من خلال الأدوات والأساليب المستخدمة في العملية التعليمية، وبما أنهما على تباين واضح، فإنه يوجد العديد من الفروقات والاختلافات بينهما، ولقد أظهرت الدراسات بعضا من هذه المقارنات الموضحة في الجدول التالي:

الجدول 01: جدول يوضح بعضا من المقارنات بين التعليم المدمج والتعليم التقليدي[2].

	التعليم التقليدي	التعليم المدمج
أسلوب التعليم	– بواسطة الكتاب المدرسي، محاضرات، مصنفات، مذكرات – بواسطة الوسائل التعليمية التقليدية (السبورة ...) – إستخدام أدوات التكنولوجيا في بعض الأحيان	– بواسطة الحاسوب – بواسطة صفحات الويب – بواسطة أدوات التكنولوجيا – بواسطة الأنترنت
الإعتمادية	– الإعتماد على المعلم فهو الناقل للمعلومات والملقن للدروس وتبسيط المعلومات	– الإعتماد على المعلم (الإرشاد النصح، تقديم المشورة للمتعلم بسبب استخدام التكنولوجيا في

[1] عاطف أبو حميد الشرمان، التعلم المدمج والتعلم المعكوس، المرجع السابق، ص 80.

[2] مروان عبد الله مصطفى العوايشة، أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس العاصمة عمان، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (45)، الجزء 1، 2021، ص19.

		البحث عن المعلومة واستخدامها.
التفاعلية	– التفاعل بين المعلم والمتعلم (ولا يكون التفاعل بين الكتاب والمتعلم)	– التفاعل بين المتعلم والوسائط والمعلم والمتعلم أيضا.
المحتوى التعليمي	– كتب مطبوعة بها نصوص كتابية –بعض الصور والرسومات	– نصوص كتابية، صور ثابتة ومتحركة – مقاطع فيديو ومقاطع صوت
نظام التعليم	– غير مرن (محدد بالمكان والزمان)	– مرن (غير محدد بالزمان أو المكان)
التوافر	– متوفر بأماكن محددة بالزمان والمكان	– متوفر بالزمان والمكان
المتابعة	– تتم بطريقة بشرية	– تتم بطريقة إلكترونية
التقييم	– مقالات، امتحانات، فصل دراسي، امتحانات نهائية، مشاريع	– إختبار على الأنترنت – تقييم عبر الأنترنت – مناقشة عروض عبر الأنترنت – التغذية الراجعة عبر الأنترنت
التواصل بين المعلم والمتعلم	– الإعلان، محاضرة –نشاط تعليمي –ملاحظات	– بريد إلكتروني – دردشة متزامنة – ندوات عبر الأنترنت – وسائل الإعلام المجتمعية
التكلفة المادية	– لا يتطلب تكلفة مالية كبيرة	– يتطلب تكلفة مالية كبيرة (معدات وأجهزة إلكترونية)[1]

[1] بتصرف، خير سليمان شواهين، التعلم المدمج والمناهج المدرسية، المرجع السابق، ص 8، ص 9.

لقد قدم التعليم التقليدي المباشر العديد من الخدمات، وخدم العملية التعليمية لفترة طويلة، غير أن التطور يدفعنا إلى الذهاب إلى ما هو أفضل وأنسب، وما يقدم لنا الأحسن، وخاصة من ناحية التعليم، ومنه فإن العملية التعليمية ننظر إلى ما يعينها على القيام بالدور الفعال، وما يعينها على التطور والتجديد، وتقديم إضافات التعليم، مراعية ومسايرة التطورات التكنولوجية الحديثة في عصرنا الحالي، ومنه فإن التعليم المدمج أحد هذه التطورات التي تخدم العصر الذي نعيش فيه والذي يتطلب العديد من المهارات حتى يتمكن الطالب من التعامل مع المجتمع بشكل فعال، ومن خلال هذه الإختلافات والفروقات بين التعليم التقليدي والمدمج، تبرز الأهمية الكبرى التعليم المدمج، من خلال ما يوفره للعاملين في الحقل التعليمي سواء كانوا معلمين أو متعلمين من وقت أو جهد أو تكاليف وما يضيفه هذا النمط من قنوات للتواصل تزيد من فرص التعليم للكثير من المحرومين.

ثالثا: دور التعليم المدمج في العملية التعليمية.

لتعليم المدمج دور مهم، ساهم في تطوير العملية التعليمية، وتطوير تقنياتها وأساليبها، فرغم الصعوبات والعوائق التي أحاطت بالتعليم المدمج، إلى أنه تدرج صعودا ليصبح البديل الأنسب للعملية التعليمية المباشرة، ومنه فأهم هذه الأدوار التي يتبناها التعليم المدمج هي:

- منح الطلاب فرص الإستمرار في التعلم دون توقف، بسبب الظروف والجوائح المحيطة.
- تقديم المادة العملية بشكل حديث يتناسب مع التقنيات المعاصرة.
- استخدام تقنيات التعليم المدمج بشكل يساعد على تخفيض تكاليف التعليم.
- توفير الوقت والجهد الذي يقتضيه المتعلم في الذهاب والعودة للمنشأة التعليمية.
- إكتساب جميع أطراف العملية التعليمية مهارات إستخدام التقنيات الحديثة.[1]
- تعزيز العلاقات الاجتماعية بين المعلم والمتعلم.
- تعزيز العمل المشترك والجماعي.

[1] غدير السبيعي، دور التعليم المدمج في تحفيز قابلية تعلم المهارات الكتابية، المرجع السابق، ص 13.

- تحقيق أهداف التعليم من خلال التقنيات التعليمية الإلكترونية.
- التدريس وفق البرامج والمنصات الرقمية.
- التخطيط لتحويل العملية التعليمية إلى بيئة إلكترونية.[1]

رابعا: مزايا وعيوب التعليم المدمج في العملية التعليمية.

1. مزايا.

من مميزات التعليم المدمج هي كالتالي:

- الإستفادة من التقدم التكنولوجي، ورفع جودة التعليم.
- التواصل الحضاري بين مختلف الثقافات للإستفادة من كل ما هو جديد في العلم والتكنولوجيا.
- تدعيم طرق التدريس التقليدية.[2]
- سرعة التواصل بين الطالب والمعلم وبين الطلاب مع بعضهم البعض.
- التوظيف الحقيقي لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المواقف التدريسية.
- السماح للطالب بالتعلم في الوقت نفسه مع زملائه في حال لم يتمكن من الحضور للدرس.
- تنوع وسائل المعرفة.
- تحقيق التفاعل أثناء التعليم والتعلم[3].

2. عيوبه.

- عدم النظر بجدية إلى التعلم المدمج كاستراتيجية تسعى لتطوير العملية التعليمية.
- صعوبة التحول من الطريقة التقليدية إلى طريقة تعلم حديثة.

---

[1] عبير بنت الحارثي، نادية بنت طلق العتيبي، دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحول إتجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات، المجلة العلمية للنشر العلمي، العدد 39، 2022م، ص 346، 347.

[2] إيمان فؤاد محمد البرقي، برنامج قائم على التعلم المدمج لتنمية بعض مهارات الأمان لطفل الروضة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة مدينة السادات، ص 16.

[3] ولاء صقر عبد الله، التعليم المدمج حلقة الوصل بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 7، 2014، ص 18.

- عدم تقبل بعض المعلمين للتقنيات الحديثة في التعليم.
- عدم توفير البنى التحتية.
- نقص المعلومات وعدم معرفة مصادر الحصول عليها[1].
- بعض المعلمين لديهم الخبرة في الإلقاء والتوجيه وجها لوجه.
- غياب برامج التأهيل والتدريب والخدمات الفنية.
- وجود المحتوى التعليمي بشكل ورقي مطبوع دون تحويله إلى ملف إلكتروني.
- عدم كفاءة الأجهزة التي يمتلكها الطلاب[2].

خامسا: أثر التعليم المدمج في العملية التعليمية.

أثر التعليم المدمج على العملية التعليمية وأظهر فعاليته على كافة عناصر العملية التعليمية، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات، وسنوضح ذلك فيما يلي:

1. الطلاب.

- ساعد التعليم المدمج الطلاب على الإنخراط في أنشطة التعلم، كما سمح لهم بتطبيق الأفكار بطريقة عملية، مع إمكانية التواصل مع بعضهم البعض، والقدرة على التعامل مع التكنولوجيا بكفاءة كبيرة.[3]
- تحسين مستوى تحصيل الطلبة.
- اختصرت نصف الوقت من خلال الخلط بين التعلم الإلكتروني والتعلم الصفي (الوجه لوجه).
- سهولة وصول الطلبة إلى التعلم من خلال التعلم المدمج خاصة (طلبة المناطق الريفية، المعاقين، النزلاء في المستشفيات...).
- التقليل من تكلفة التنقل للحصول على معلومات.
- زيادة نسبة الإنتظام في الدوام المدرسي.[1]

---

[1] منيرة بنت محمد حسن المعمر، فاعلية التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 1433هـ/1434هـ، ص 24.

[2] سعد الدين يونس الكردي، تطور أنماط التعليم بين الماضي والحاضر، المرجع السابق، ص 412.

[3] عفاف بلبل، فعالية استخدام التعليم المدمج في التدريس، المرجع السابق، ص 1355.

2. المعلمين.

- أتاح التعليم المدمج للمعلم فرصة الإيداع وتطبيق أفكاره بسهولة ويسر.
- الإنتقال من مرحلة التلقين إلى مرحلة مسايرة عملية التعلم.
- تغيير بعض أساليب التدريس.

3. بيئة التعلم.

- منح المعلمين والمتعلمين بيئة مرنة وتفاعلية.
- الإعتماد على الطالب في البحث والوصول إلى المعلومات والنتائج بأفضل الوسائل والطرق والأدوات.
- منح المعلم بيئة تعليمية مفتوحة للتقييم والدراسة بسرعة (من خلال أدوات الدقيقة والبيانات المخزنة)[2]

[1] مفيد أحمد أبو موسى، سمير عبد السلام الصوص، التعلم المدمج (المتمازج) بين التقليدي والتعليم الإلكتروني، الأكاديميون للنشر، ط 1، عمان، أردن، 2012م، 1432هـ، ص 12، ص 16.

[2] عفاف بلبل، فعالية استخدام التعليم المدمج في التدريس، المرجع السابق، ص 1356.

ملخص الفصل الثاني.

من خلال عناصر ومطالب ومباحث الفصل الثاني نستخلص ما يلي:

- العملية التعليمية هي عملية تبادل المعرفة والمهارات بين المعلم والمتعلم، وتتضمن هذه العملية التخطيط والتنظيم والتوجيه والتقييم، للوضعيات التعليمية، بالإعتماد على مجموعة من الوسائل والتقنيات والطرق والأساليب المتنوعة، لنقل المعرفة وتسهيل عملية اكتسابها.
- تنوع العملية التعليمية بين تعليمية "خاصة" (تتعلق بمادة دراسية واحدة)، من خلال الطرائق والأساليب والوسائل والقوانين والمبادئ الخاصة بتدريس تلك المادة، وتعليمية "عامة" (تتعلق بكل مواد التدريس المختلفة)، من خلال القوانين العامة التي تتحكم فيها، من منهاج، استراتجيات، وسائل تعليمية...
- من أهداف العملية التعليمية، نقل المعرفة وتوفيرها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى تعزيز مهارات الطلاب والسعي نحو حل المشكلات والتحديات التي تواجه التعليم، كما تهدف إلى تحقيق التوازن بين التعليم والتطبيق العملي للمعرفة في الحياة اليومية.
- تسعى إلى تحقيق أهداف التعلم بشكل مستمر، وتطوير التعليم ومواكبته لعصر التكنولوجيا.
- تطبيق التعليم المدمج في العملية التعليمية أو التعليم بعامة، يختلف ويتنوع باختلاف أنماطه ونماذجه، ومن أبرز أنماط التعليم المدمج نجد:
  - النموذج المتناوب: يتميز بالتنقل بين محطات التعلم حسب الموضوع، أو المهارة المراد دراستها.
  - النموذج الإنتقائي: وهو الإنتقاء بين التعلم التقليدي أو التعلم الإلكتروني.
  - النموذج المرن: هو استبدال التعلم التقليدي بالتعلم باستخدام التكنولوجيا.
  - النموذج المحسن: وهو التعلم الذي يتضمن التعلم الحضوري، والتعلم الإلكتروني (عن بعد)
- التعلم المدمج والتعلم التقليدي يختلفان في عدة جوانب من حيث:

- الوسيلة: الوسائل الإلكترونية والأنترنت، وبين الفصول الدراسية والتفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم.
- المكان والزمان: الإلكتروني يتوفر في أي مكان وزمان، أما التقليدي محدد (وفق برامج وأوقات وأماكن).
- التفاعل: الإلكتروني عبر المنصات الرقمية، التقليدي مباشر وواقعي.
- التقييم: الإلكتروني عبر الأنترنت (اختبارات، عروض، مناقشات)، التقليدي (مقالات، امتحانات، فصول دراسية).
- المحتوى: الإلكتروني (صور، مقاطع فيديو، ...)، تقليدي (كتب، صور ورسومات، نصوص مكتوبة...)

– التعليم المدمج له دور مهم، وأهمية كبيرة، في تطوير التعليم والعلمية التعليمية، كما يسهم في تحسين جودة التعليم وفاعليته من خلال توفير بيئة تعليمية شاملة ومتنوعة تستجيب لاحتياجات الطلاب وتعزيز تجربة التعلم والتعليم بشكل شامل، من خلال استخدام مجموعة الأساليب المتنوعة، كما يسهم في توفير فرص التعلم عبر الأنترنت مما يسمح ويسير عملية الوصول إلى المعلومات والموارد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان...

– كما يشجع على تطبيق المفاهيم التي تعلمها في سباقات واقعية، وحل المشكلات العملية...

– للتعليم المدمج العديد من المزايا التي تساهم في تحسين العملية وتطويرها، وكما له إيجابيات ومميزات فله سلبيات وتحديات مختلفة تواجهه، المتمثلة في: نقص البنية التحتية وعدم كفاءة الوسائل الحديثة، غياب التدريب والتأهيل، عدم تقبل التقنيات الحديثة للقدماء من المعلمين، بالإضافة إلى العديد من السلبيات والعوائق التي تواجهه.

– من أثار نمط التعليم المدمج وفعاليته على العملية التعليمية يتضمن عدة جوانب إيجابية كتعزيز التفاعل والتواصل، ويحفز على المشاركة وتبادل الأراء بين المتعلمين والمعلمين، كما يمكنه توفير تجارب تعليمية متنوعة للمتعلمة، ...

– يجمع بين مزايا التعلم الصفي المباشر والتعلم عبر الأنترنت.

- منح المعلمين والمتعلمين جو مرن وتفاعلي.
- الوصول إلى المعلومات بيسر وسهولة...
- أتاح للمتعلم فرصة الإبداع في الأفكار...
- توفير التعلم لجميع المتعلمين والمعلمين عبر الأنترنت في الأوقات والأماكن التي تناسبهم.
- تعزيز استخدام التكنولوجيا في التعليم ...

يمكن للتعليم المدمج أن يكون فعالا في تحسين العملية التعليمية، من خلال توجيهه وتنفيذه بعناية وبشكل جيد لتحقيق أهداف التعليم بشكل فعال ومستدام.

الدراسة التطبيقية

(عرض وتحليل بيانات الدراسة)

الدراسة التطبيقية.

تمهيد.

من خلال الفصل النظري والمعلومات التي تم جمعها فيها، تطرقنا إلى تطبيقها ميدانيا، لمعرفة الإجابات والحقائق العلمية الدقيقة حول أثر استخدام التعليم المدمج في تحسين العملية التعليمية، من خلال تحليل نتائج الإستمارة التي وزعت على طلبة قسم الآداب واللغة العربية–جامعة محمد خيضر بسكرة. فإذ لابد للجانب النظري، جانب تطبيقي يوضحه ويدعمه، ويثريه، ولإثبات صحة الفرضيات والنتائج.

سعيت في هذا الفصل إلى تقديم دراسة ميدانية، من شأنها البحث وتوضيح جملة من التغييرات والمعلومات حول فاعلية استخدام التعليم المدمج في تحسين العملية التعليمية، لقسم الآداب واللغة العربية "أنموذجا" "جامعة بسكرة".

حيث يشمل هذا الفصل منهج الدراسة، حالات الدراسة، وعينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات ليصل البحث إلى مناقشة النتائج وعرض أهم ما توصل إليه تحليل الإستبيان.

منهج الدراسة.

تحدد وتفرض طبيعة الموضوع، المنهج المناسب الذي يجب اتباعه، والذي يتوافق مع الدراسة، ليسهل ويسير عملية البحث، ولهذا فإن موضوعنا "فاعلية استخدام التعليم المدمج في تحسين العملية التعليمية"، المنهج الملائم لموضوع بحثنا هو "المنهج الوصفي".

مجالات الدراسة.

التزم البحث بالحدود الآتية:

1. المجال الزماني.

وهو الفترة الزمانية التي قمنا فيها بالدراسة الميدانية، حيث تم فيه توزيع الإستبانة وتدوين الإجابات في قسم الآداب واللغة العربية، وقد حددت من 03 مارس إلى 09 أفريل

2. المجال المكاني.

الأماكن التي تم فيها توزيع الإستبانات وتدوين الملاحظات، وهي كلية الأدب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر –بسكرة.

عينة الدراسة.

"وفئة تمثل مجتمع البحث، أو جمهور البحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث...". [1]

لقد قمنا بتوزيع الإستبانة على حوالي 50 طالبا، من طلبة التعليم الجامعي، في جامعة واحدة وهي جامعة محمد خيضر –بسكرة قسم الأدب واللغة العربية، من مختلف التخصصات.

المنهج: "وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة، من خلال التقصي الشامل والدقيق، تجميع الشواهد والأدلة التي يمكن بواسطتها التحقق منها والتي يصل بهذه المشكلة المحددة". [2]

ويحتوي هذا الإستبيان على 13 سؤالا، تنوعت بين المغلقة والمفتوحة. وقسمت هذا الاستبيان إلى محورين هي:

- **محور 01:** المعلومات الشخصية الشخصية للطلبة للتعرف على معلومات الطالب المجيب، من خلال تحديد السن، الجنس، المحتوى العلمي، والتخصص.

[1] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1421هـ/2000م، ص 305.

[2] كمال محمد جاه الله الخضر، مدخل إلى مناهج البحث العلمي، جامعة إفريقيا العالمية، (د.ط) الخرطوم، 1437هـ/2012م، ص 03.

- **محور 02:** الأسئلة الموجهة للطلبة ويشمل الأسئلة من 1 إلى 13 قصد معرفة معرفة وتجربة الطالب للتعليم المدمج، والتعرف على مدى مساهمة التعليم المدمج في تحسين العملية التعليمية.

ولقد واجهت بعض الصعوبات أثناء العمل الميداني المتمثلة في:

- صعوبة استرجاع استبيانات التي تم توزيعها.
- رفض بعض الطلبة الإجابة عن الأسئلة الإستبيان (الوقت، التعب، ...)
- الإجابات المختصرة لبعض الأسئلة (قلة جمع المعلومات).

تحليل الإستبانة.

المحور الأول "المعلومات الشخصية".

1. **من حيث الجنس**: معرفة جنس الطلبة من ذكر أو أنثى، والنتائج كالآتي.

الجدول (2): توزيع العينة في الإستبانة.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
ذكر	7	%14	50.4°
أنثى	43	%86	309.6
المجموع	50	%100	360

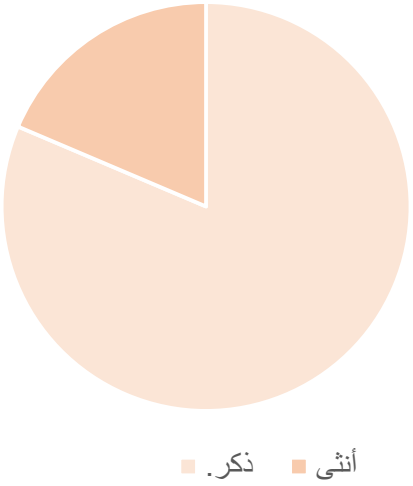

الدائرة (1): دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لنتائج الجدول.

2. **من حيث العمر**: معرفة الأعمار الأكثر تواجدا في الفئة.

الجدول (3): توزيع نسبة أعمار العينة في الإستبانة.

العمر	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
أقل من 25	38	%76	273.6°
أكثر من 25	12	%24	86.4
المجموع	50	%100	360

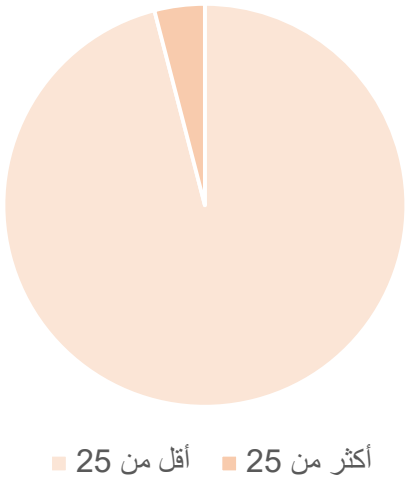

الدائرة (2): دائرة نسبية تمثل نتائج الجدول رقم (3).

3. **<u>من حيث المستوى العلمي</u>:** معرفة المؤهلات العلمية للعينة (للطلبة) ليسانس، ماستر، دوكتوراه ...، والنتائج كالآتي.

الجدول (4): توزيع نسبة المؤهلات العلمية للعينة في الإستبانة.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
ليسانس	26	%52	°187.2
ماستر	24	%48	°172.8
دكتوراه	0	%0	°0
المجموع	50	%100	°360

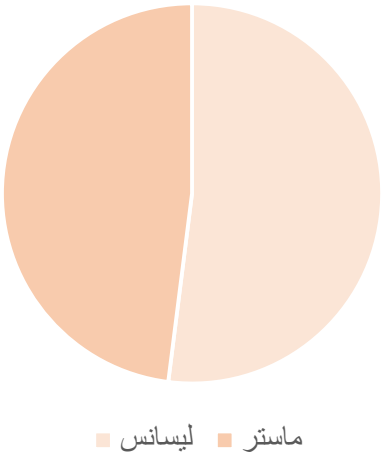

الدائرة (3): دائرة نسبة توضح الجدول رقم (4).

تعليق: تطرقت إلى إدراج المؤهل العلمي للطلبة فالإمكانات العلمية والخبرات تختلف بين متحصل على شهادة ليسانس ومتحصل على شهادة ماستر أو دكتوراه.

4. **من حيث التخصص**: معرفة تخصصات العينة.

الجدول (5): توزيع تخصص العينة في الإستبانة.

التخصص	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
لسانيات تطبيقية	22	%44	158.4°
تخصصات أخرى	28	%56	201.6°
المجموع	50	%100	360°

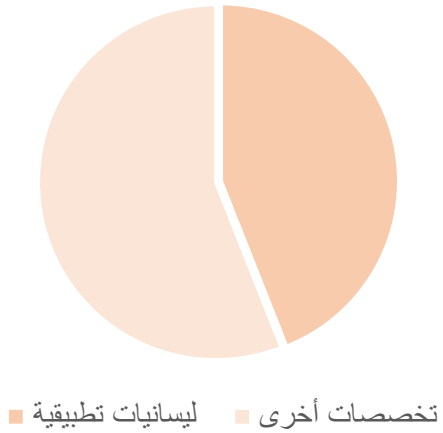

الدائرة (4): دائرة نسبية تمثل نتائج الجدول رقم (5)

تعليق: موضوع دراستنا يتعلق بالتعليم، والتعلم وكل ما يهتم بالعملية التعليمية، وهذا من اختصاص تخصص اللسانيات التطبيقية ومن أهم مجالات تخصصه.

المحور الثاني: "مدى دراسة التعليم المدمج في تحسين العملية التعليمية"

تحليل نتائج الإستبانة.

الجدول (6): ما رأيك بالتعليم المدمج؟

السؤال الأول	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
جيد جدا	9	%18	°64.8
جيد	31	%62	°223.2
متوسط	8	%16	°57.6
سيء	1	%2	°7.2
سيء جدا	1	%2	°7.2
المجموع	50	%100	°360

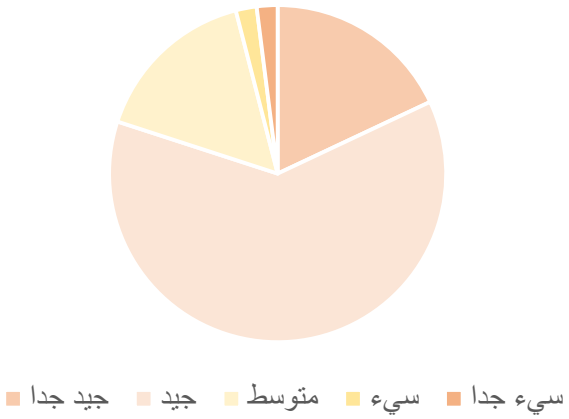

دائرة (5): دائرة نسبية نسبة تمثل نتائج الجدول (6).

تعليق: يتبين لنا من خلال إحصاء إجابات الطلبة حول رأيهم بالتعليم المدمج، فكانت أعلى نسبة للطلبة الذين اجمعوا على أن التعليم المدمج "جيد" قد قدرت بـ 62% أما فيما يخص أقل نسبة فكانت حول إجابات الطلبة الذين اجمعوا على أن التعليم المدمج "سيء" قدرت بـ 2% وكذلك نسبة "سيء جدا" فقدرت بـ 2% أما فيما يخص أن التعليم المدمج (جيد جدا) فقدرت بـ 18% أما المتوسط فقدرت بـ 16%، وبالنظر إلى نتائج الإستبانة يتبين لنا فاعلية التعليم المدمج في التعليم وتطوير عملية التعليم وهذا يدل أن له دورا إيجابيا وفعالا في تحسين العملية التعليمية من خلال توفير البيئة المناسبة والجو الملائم

للتعلم والتعليم حيث أن نسبة 18% يرون التعليم المدمج سيء جدا، مما يشير وجود انتقادات وتحديات لم يتم حلها.

الجدول (7): هل قمت بتجربة التعليم المدمج خلال الدورات الدراسية السابقة؟

السؤال الثاني	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	41	%82	°295.2
لا	9	%18	64.8°
المجموع	50	%100	360°

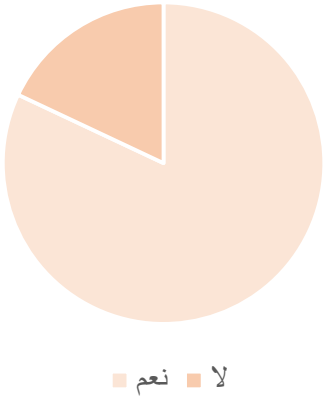

الدائرة (6): دائرة نسبية تمثل نتائج نسبة جدول (7).

تعليق: من خلال إحصاء إجابات العينة نجد أن نسبة 82% قدرت للطلبة الذين مروا بتجربة التعليم المدمج وأقل نسبة كانت للطلبة الذين لم يمروا بتجربة بالتعليم المدمج قدرت بـ 18% ويظهر من خلال نتائج الإستبانة أن أغلبية الطلبة قد مروا بتجربة التعليم المدمج، خلال المقررات الدراسية السابقة، وهذا راجع إلى التطورات الحديثة والتغيرات التكنولوجية التي مست مجال التعليم (وسائل، أساليب، أدوات) وإلى الإنتشار الواسع لهذا النوع لهذا التعليم في الأنظمة التعليمية، أما نسبة 18% وهذا بسبب قلة الوسائل أو عدم استخدام الوسائل التكنولوجية وأساليب الحديثة في التعليم، وهذا راجع للتحديات التي تواجه تطبيق هذا النوع من التعليم أو عدم توفره في بعض البيئات التعليمية.

الجدول (8): هل ترى أن استخدام التكنولوجيا في التعليم تساهم في تحسين العملية التعليمية؟

السؤال الثالث	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	48	%96	345.6°
لا	2	%4	14.4°
المجموع	50	%100	360°

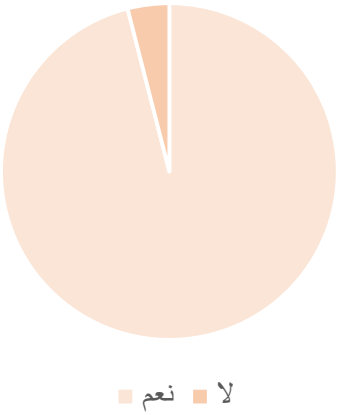

الدائرة (7): دائرة نسبية تمثل نتائج الجدول (8).

تعليق: من خلال الجدول توضح النتائج تفضيل الغالبية العظمى لاستخدام التكنولوجيا في التعليم، حيث تقدر 96% من العينة أنها تساهم في تحسين العملية التعليمية، هذا الرأي يعكس الإتجاه العام نحو الإعتماد المتزايد على التكنولوجيا في التعليم، أما نسبة 4% يرون أن استخدام التكنولوجيا في التعليم لا يساهم في تحسين العملية التعليمية وهذا راجع إلى تجارب سابقة غير إجابية، قلة الوسائل والتكنولوجية المتاحة، نقص التدريب على استخدامها بشكل فعال والإستفادة منها.

الجدول (9): هل وجدت أن التعليم المدمج ساعد في تحسين فهم المواد الدراسية؟

السؤال الرابع	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	43	%86	309.6°
لا	97	%14	50.4°
المجموع	50	%100	360°

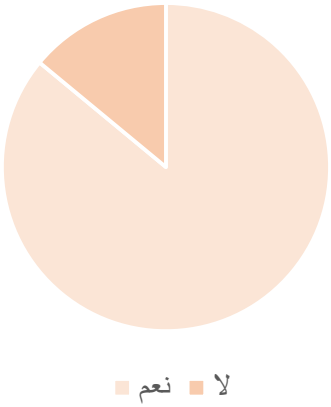

الدائرة (8): دائرة نسبية تمثل نتائج الجدول (9).

تعليق: من خلال نتائج الجدول تبين لنا أن التعليم المدمج ساعد على تحسين فهم المواد الدراسية وذلك بنسبة قدرت بـ 86% ترى أن التعليم المدمج يساعد في تحسين فهم المواد الدراسية، وهذا يعود إلى التأثير الإيجابي الملموس لهذا النمط من التعليم، ونتيجة لطبيعة التفاعلية للتعليم المدمج الذي يتيح للطلاب تجربة موادهم بطرق متعددة وتطبيق المفاهيم النظرية على الواقع وذلك بسبب قلة الخبرة في استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة.

الجدول (10): هل لاحظت تحسنا في مهاراتك العلمية بفعل التعليم المدمج؟

السؤال الخامس	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	38	%76	°273.6
لا	12	%24	86.4°
المجموع	50	%100	360°

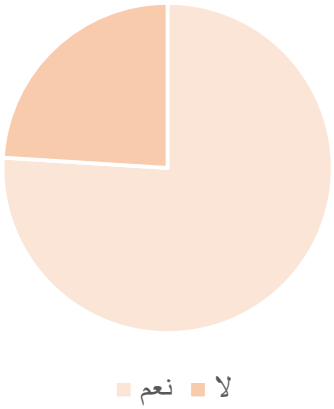

الدائرة (9): دائرة نسبية تمثل نتائج الجدول (10).

تعليق: من خلال الجدول نلاحظ أن إجابات الطلبة بلغت نسبة قدرت بـ 76% لاحظت تحسنا في مهاراتها العلمية بفعل التعليم المدمج تشير إلى فاعليته في تعزيز وتطوير مهارات الطلاب في المجالات العلمية، وهذا راجع للطرق التفاعلية التي يتبعها التعليم المدمج لتطبيق المفاهيم النظرية واكتساب المهارات العلمية بشكل فعال، أما نسبة 19% لا نلاحظ تحسنا، يعود هذا إلى حضور في التدريب أو عدم توافر الموارد اللازمة.

الجدول (11): هل أفادك التعليم المدمج في اكتساب معارف جديدة؟

السؤال السادس	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	31	%62	223.2°
لا	4	%8	28.8°
كثيرا	4	%8	28.8°
قليلا	11	%22	79.2°
المجموع	50	%100	360°

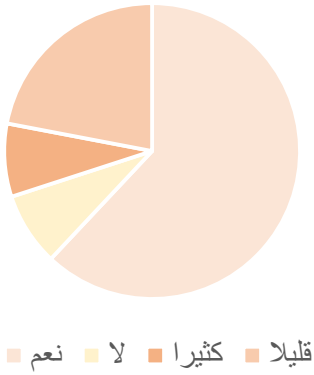

الدائرة (10): دائرة نسبية تمثل نتائج الجدول (11).

تعليق: من خلال الجدول المبين أعلاه والسؤال المطروح "هل أفادك التعليم المدمج في اكتساب مهارة جديدة؟" فكانت الإجابة معظمها بنعم قدرت بنسبة 62% حيث ساعدها في اكتساب معارف تعكس فعالية هذا النمط من التعليم في توفير فرص تعلم شاملة ومتعددة الوسائط، مما يسهم في تحسين استيعاب المعلومات وتطوير المعرفة، و8% لم تستفد من التعليم المدمج، هذا يعكس عدم توافر الكافي للموارد أو عدم تناسب النهج التعليمي مع احتياجاتها الشخصية، أما 8% أفادها كثيرا تعكس فاعلية التعليم المدمج في تلبية احتياجاتها ومتطلباتها بشكل ممتاز، و22% أفادها قليلا، وهذا يعود إلى أن التعليم

المدمج قدم بعضا من الفوائد، إلا أنها لم تكن بمستوى كاف، أو يتناسب مع توقعاتها أو احتياجاتها.

الجدول (12): هل تعتقد أن التعليم المدمج يسهم في تحفيز الفضول والإكتشاف؟

السؤال السابع	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	32	%64	230.4°
لا	4	%8	28.8°
نوعا ما	14	%28	100.8°
المجموع	50	%100	360°

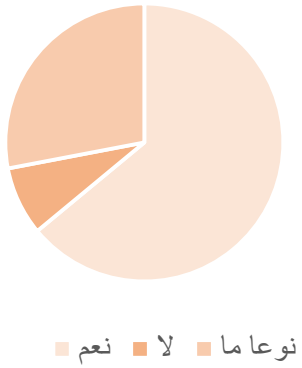

الدائرة (11): دائرة نسبية تمثل نتائج جدول (12).

تعليق: نسبة 64% تعتقد أن التعليم المدمج يسهم في تحفيز الفضول والإكتشاف وهذا راجع إلى فاعلية هذا النوع من التعليم في تشجيع الطلاب على استكشاف المواد الدراسية بشكل أعمق وأكثر اهتماما، يمكن أن يكون ذلك نتيجة لتوفير بيئة تعليمية متعددة الوسائط والتفاعلية تشجع على المشاركة الفعالة والفضول العلمي و8% لا تعتقد أنه يسهم في تحفيز الفضول والإكتشاف قد نشير إلى بعض الإحتياجات التي يواجهها الطلاب في التعليم، مثل عدم توافر الوسائل والأدوات المناسبة، أو تنظيم الدروس بشكل يلبي احتياجاتهم الفردية و28% تعتقد أن التعليم المدمج يساهم نوعا ما في تحفيز الفضول والاكتشاف وهذا يعكس تجربة متوسطة مع التعليم المدمج، حيث يشعر الطلاب بتحفيز الفضول ولكن وليس بالشكل الذي يأملون فيه.

الجدول (13): هل هناك تأثيرا إيجابيا على تفاعلك مع زملائك في التعليم المدمج؟

السؤال الثامن	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	39	%78	°280.8
لا	11	%22	79.2°
المجموع	50	%100	360°

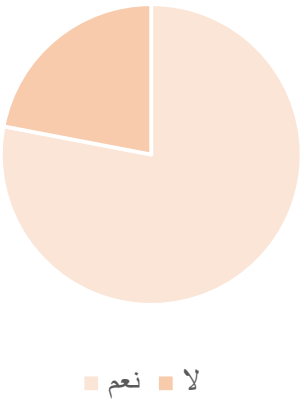

الدائرة (12): دائرة نسبية تمثل نتائج جدول (13).

تعليق: 78% تشير إلى تأثير إيجابي على التفاعل مع الزملاء في التعليم المدمج، وهذا يعود إلى أن التعليم المدمج يعزز التواصل، والتعاون بين الطلاب، من خلال الفرص التي يتيحها للعمل في مجموعات صغيرة أو المشاركة في مناقشات معززة بواسطة التكنولوجيا، أما 22% لا ترى تأثيرا إيجابيا على التفاعل مع الزملاء، ويعود هذا إلى العوائق التي يواجهها بعض الطلاب في التعامل مع بيئة التعليم المدمج، مثل صعوبة التواصل عبر الشاشة أو عدم الرغبة في المشاركة النشطة.

الجدول (14): هل تفضل أسلوب التعليم المدمج أم الطرق التقليدية في عملية التعلم؟

السؤال التاسع	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
التعليم التقليدي	10	%20	°72
التعليم المدمج	40	%80	288°
المجموع	50	%100	360°

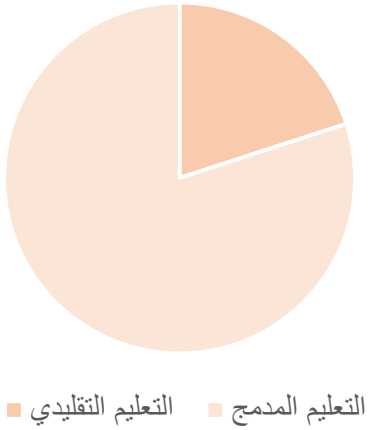

الدائرة (13): دائرة نسبية تمثل نتائج جدول (14).

تعليق: نسبة 80% تفضل أسلوب التعليم المدمج، تعكس اتجاها عاما نحو تبني أساليب تعليمية تجمع بين العناصر التقليدية والتكنولوجية، وهذا راجع من الإستفادة من التكنولوجيا في تحسين تجربة التعلم وتوفير فرص أوسع لإكتساب المهارات والمعاف، أما نسبة 20% تفضل أسلوب التعلم التقليدي، وهذا راجع إلى تفضيلات شخصية أو توقعات معينة تجاه أساليب التعليم التقليدية محاضرات، دروس نظرية.

الجدول (15): هل عزز التعليم المدمج العلاقة التواصلية والإجتماعية بين المعلم والمتعلم؟

السؤال العاشر	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	20	%40	144°
لا	7	%14	50.4°
كثيرا	15	%30	108°
قليلا	4	%8	28.8°
كثيرا	4	%8	28.8°
المجموع	50	%100	360°

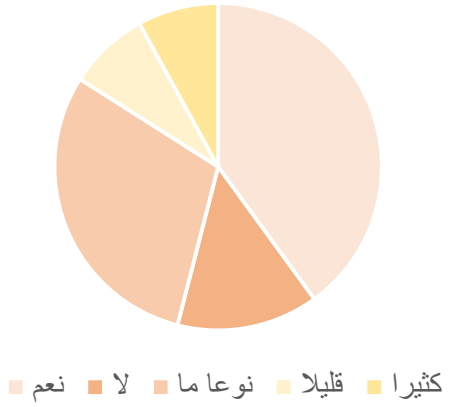

الدائرة (14): دائرة نسبية تمثل نتائج جدول (15).

تعليق: نسبة 40% أكدت على تعزيز التعليم المدمج للعلاقة التواصلية والإجتماعية بين المعلم والطلاب، وهذا راجع إلى الدور الهام لهذا النمط من التعليم في بناء بيئة تعليمية تشجع على التواصل الفعال والتفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع التعليمي، 14%أشارت إلى عدم تعزيز التعليم المدمج للتفاصل الاجتماعي ويعود هذا نتيجة لبعض العوامل كعدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية، عدم القدرة على التفاصل عبر الشاشة بنفس الطريقة كما في البيئة التقليدية، 30% نوعا ما، 8% قليلا و8% كثيرا فهذا يوضح لنا تنوعا في تجارب الطلاب وآرائهم حيال مدى تأثير التعليم المدمج على العلاقات الاجتماعية، وقد يعود هذا إلى الخلفيات الشفافية والتجارب الشخصية ...

الجدول (16): ما مدى رغبتك في استخدام التعليم المدمج في الجامعات عامة والمؤسسات التعليمية خاصة

السؤال الحادي عشر	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
مهتم جدا	12	%24	86.4°
مهتم	26	%52	187.2°
متوسط الاهتمام	10	%20	72°
غير مهتم	2	%4	14.4°
المجموع	50	%100	360°

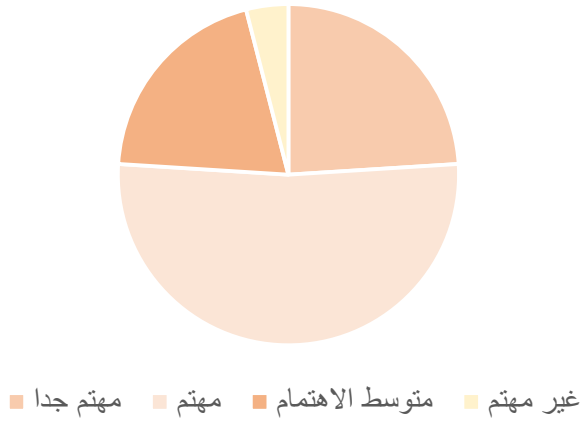

الدائرة (15): دائرة نسبية تمثل نتائج جدول (16).

تعليق: نظرا لتفضيل الأغلبية الساحقة مهتم جدا (24%) ومهتم (52%)، لاستخدام التعليم المدمج في الجامعات والمؤسسات التعليمية، يمكن القول أن هناك اهتماما كبيرا يتبنى هذا النمط من التعليم، وهذا يعكس فوائد التكنولوجيا في تعزيز عملية التعلم وتوفير تجارب تعليمية وشاملة.

نسبة 20% تظهر (متوسط الإهتمام) تشير إلى وجود إهتمام بدرجة أقل بالتعليم المدمج، ويمكن أن يكون ذلك بسبب بعض العوامل أو التحديات التكنولوجية أو الرغبة في الحفاظ على جوانب التعليم التقليدي.

أما نسبة 4% التي غير مهتمة، فقد تكون أراء غير محددة أو قناعات تجاه هذا التعليم المدمج، ...

الجدول (17): هل تشجع الأساتذة على استخدام استراتجية لتعليم المدمج كطريقة للتدريس؟

السؤال الثاني عشر	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	38	%76	273.6°
لا	12	%24	86.4°
المجموع	50	%100	360°

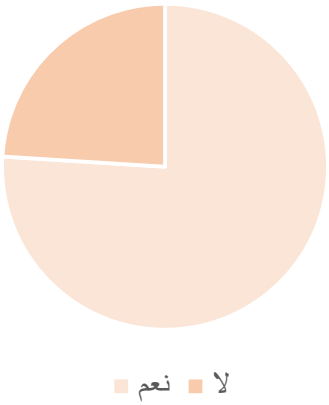

الدائرة (16): دائرة نسبية تمثل نتائج جدول (17).

تعليق: من خلال نتائج الجدول يتبين أن نسبة 76% التي تشجع الأساتذة استخدام استراتيجية التعليم المدمج تعكس إتجاها إيجابيا من نحو اعتماد تقنيات وأساليب تعليمية متعددة الوسائط، وهذا راجع إلى الفوائد التكنولوجية في تحسين عملية التعلم وتفاعل الطلاب مع المواد الدراسية بشكل أكبر.

أما نسبة 24% لا تشجع استخدام استراتيجية التعلم المدمج، فقد تكون نتيجة لعدة عوامل مثل عدم الرغبة في تغيير الأساليب التعليمية التقليدية، أو عدم الإستعداد التقني أو التدريب الكافي لاستخدام التكنولوجيا في التدريس.

الجدول (18): هل لديك اقتراحات لتحسين تجربة التعليم المدمج في المستقبل؟

من خلال العديد من اقتراحات العينة (الطلبة) لتحسين تجربة التعليم المدمج في المستقبل نستخلص ما يلي:

- توفير التدريب والدعم للمعلمين (دورات تدريبية، دعم تقني بأحدث الوسائل والتقنيات التعليمية.
- تشجيع التعاون والمشاركة الطلابية (الأنشطة تعليمية، والتي تشجع على التعاون والمشاركة داخل الفصل أو المنصات التعليمية الإلكترونية.
- تعزيز التواصل والإتصال (بين المعلمين والطلاب والطلاب أنفسهم)
- توفير البنية التحتية التقنية (في الفصول الدراسية، المؤسسات التعليمية، بضمان استخدام فعال للتكنولوجيا في التعليم).

توصيات ومقترحات.

- توفير شبكة الأنترنت في كافة المؤسسات التعليمية.
- تحسين شبكة الأنترنت للحصول على تعليم مدمج فعال.
- تنظيم أوقات التعلم ليناسب مع (العاملين والطلبة والمعلمين).
- ضبط الوقت المناسب بين (المعلم والطالب).
- توفير دورات تدريبية (لتطوير مهارات استعمال الوسائل الإلكترونية).
- إحاطة المعلم والمتعلم بالأدوات والوسائل التكنولوجية الحديثة لتسهيل عملية التعليم والتعلم.
- استخدام الوسائل الإلكترونية في تقديم الدروس.
- توفير قاعات الأنترنت ولتعزيز وتوسيع نطاق الوصول إلى المعلومات.
- إستخدام التعليم المدمج في جميع الأطوار.
- توفير الدعم والتوجيه للطلاب.

خـــاتـمـــة

بعون الله وتوفيقه، استطعت من خلال هذا البحث المعنون "فاعلية استخدام التعليم المدمج في تحسين العملية التعليمية "، جامعة بسكرة (أنموذجا)، في السعي وبذل جهد للإجابة في دراستي هذه عن الأسئلة التي طرحت في بدايته، وتوصلت من خلال بحثي هذا إلى الاستنتاجات التالية:

- أن التعليم المدمج هو استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في الدمج بين الأهداف والمحتوى والمصادر والأنشطة التعليمية، وطرق سير المعلومات (إلكترونيا أو تقليديا).
- أن التعليم المدمج يمزج بين أنماط مختلفة من التعليم لنقل المعرفة.
- أن التعليم المدمج تركيزه على الأهداف أكثر وسيلة نقل الخبرة والمعرفة.
- كما يسهم في تحسين أداء الطلاب داخل وخارج الفصل الدراسي وزيادة التحصيل الدراسي.
- يعمل على تقديم العديد من الفرص للتعلم بطرق مختلفة.
- يوفر تناغم بين متطلبات المتعلم والبرنامج التعليمي المقدم.
- تقديم التعليم المدمج صورة واضحة عن المحتوى التعليمي من خلال (عرض الصور، الفيديوهات، الرسومات التوضيحية، ...).
- كما أن التعليم المدمج عملية تكاملية بين التعليم الصفي والتعليم الإلكتروني ...

كما يستخلص أن التعليم المدمج يسهم في تحسين العملية التعليمية من خلال:

- يطور آليات التعلم والتعليم.
- توفير البيئة المناسبة للتعلم للمتعلمين.
- يوفر فرص التعلم للطلاب ومراعاة ظروفهم.
- يوفر المعلومات والمصادر مع سهولة استخدامها.
- يدعم طرق التدريس التقليدية ويعمل على تطويرها.
- يطور المهارات والخبرات والمعارف.
- ينمي مهارات التفكير باستخدام التكنولوجيا.
- يعزز الجوانب الإنسانية والإجتماعية بين الطالب والمعلم.

- يتجاوز قيود الزمان والمكان، مع تجاوز الظروف والمشاكل والكوارث التي تعيق الطالب عن التعلم.
- تحصيل المعرفة وتحسين التحصيل الدراسي.
- المساعدة على تحقيق الأهداف التعليمية.
- تطوير التعليم ليتلائم مع العصر الحالي "عصر التكنولوجيا".

وفي الأخير نستخلص أن التعليم المدمج يعتبر وسيلة فاعلة ومهمة في تثمين العملية التعليمية وجعلها مواكبة لمستجدات العصر وأداة فعالة في الحصول على المعرفة، بطرق مختلفة ومرنة، وعليه فإن التعليم المدمج له أثر كبير ومهم في تعزيز اتجاهات الطلبة نحو التعلم مع اكتسابهم معارف جديدة وخبرات كما يسهم في تحسين كفاءة عملية التعلم، وعليه أصبح يعد هذا النمط من التعليم ضروريا وجزءا أساسيا في أنظمة التعليم، كونه يحسن جودة التعليم ويلبي احتياجات وتطلعات الطلاب نحو التعلم.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد ساهمنا من خلال هذه الدراسة، في مساعدة وفتح الطريق للباحثين، ونتمنى تجنب النقائص التي قد نكون وقعنا فيها، وأرجو أن أكون قد وفقت في هذا الموضوع، والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: قائمة المصادر والمراجع.

- خير سليمان شواهين، التعلم المدمج والمناهج الدراسية، عالم الكتب الحديث للنشر، ط 1، أردن، 2016م.
- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر، د ط، بيروت، لبنان، 2000م، 1421هـ.
- عاطف أبو حميد الشرمان، التعلم المدمج والتعلم المعكوس، دار المسيرة، ط 1، عمان، 2015م، 1436هـ.
- كمال محمد جاه الله الخضر، مدخل إلى مناهج البحث العلمي، جامعة إفريقيا العالمية، د ط، الخرطوم، 2012م، 1437هـ.
- محمد الدريج، تحصيل العملية التعليمية، قصر الكتاب دار النشر، ط 1، 2000م.
- مفيد أحمد أبو موسى، سمير عبد السلام الصوص، التعليم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، الأكاديميون للنشر، ط 1، عمان أردن، 2012م، 1432هـ.

ثانيا: المجلات العلمية.

- أحمد حسين عبد المعطي، ثابت حمدي، حياة خليفة، تصور مقترح لتطبيق منظومة التعليم الهجين بالتعليم الأساسي، المجلة التربوية لتعليم الكبار، جامعة أسيوط، العدد (1)، 2023.
- تهاني بنت خالد بن محمد الجبر، فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم المدمج في تنمية دافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف الثاني متوسط، المجلة الأكاديمية في العلوم التربوية والنفسية، 2020/02/01م.
- الزهرة الأسود، قراءة في مفهوم التعليمية، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والإجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، العدد 2، 2020م.
- زوليخة علال، التعليمية المفهوم والنشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، العدد 4، 2016م.
- سعد الدين يونس الكردي، تطور أنماط التعليم بين الماضي والحاضر، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، عدد 5، 2022م.
- عبد الرحمان بن عبد العزيز بن عبد الرحمان العجلان، الكفايات المتطلب توافرها لمعلمي المرحلة الثانوية لتطبيق التعليم المدمج في المملكة العربية السعودية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20، 2019م.
- عبد المهيمن عبد الحكيم الديرشوي، أثر استراتيجية التعلم المدمج على التحصيل الدراسي واستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر، مجلة العلوم التربوية، عدد 1، 2019م.
- عبير بنت الحارثي، نادية بنت طلق العتيبي، دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحول إتجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات، المجلة العلمية للنشر العلمي، العدد 39، كانون الثاني، 2022م.
- عفاف بلبل، فعالية استخدام التعليم المدمج في التدريس، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 2، 2022م.
- فائزة تونسي، بولرباح زرقط، مسعود شوشة، العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، العدد 29، 2018م.

- مروان عبد الله مصطفى العوايشة، أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس العاصمة عمان، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (45)، 2021م.
- ولاء صقر عبد الله، التعليم المدمج حلقة الوصل بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 7، 2014م.

ثالثا: المواقع الإلكترونية.

- رقية شاكر منصور، التعليم المدمج مميزات ومعوقات، 2024/03/31، 00:13، https://events.uobaghdad.edu.id
- هيام حايك، التعليم المدمج، التحديات والحلول الإبداعية لإبقاء على دافعية الطلاب ومتعة التعلم، 2021/04/07، 00:08، https://blog.nassej.com

رابعا: الرسائل الجامعية.

- أسماء بن شعيب، يمينة بن عثمان، بيداغوجيا الإدماج وعلاقتها بسيرورة الحصص التعليمية، الطور الأول إبتدائي، ماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2019م/2020م.
- إلهام حرب أبو الريش، فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والإتجاه نحوه في غزة، ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013م، 1434هـ.
- إيمان فؤاد محمد البرقي، برنامج قائم على التعلم المدمج لتنمية بعض مهارات الأمان لطفل الروضة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة مدينة السادات.
- رميساء سالم، فاطمة كيلة، فاعلية إستراتيجية التعليم المدمج في تحسين العملية التعليمية في النحو العربي، ماستر، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2021م/2022م.
- زكية مجناح، حليمة بلقليل، تعليمية نشاط الإملاء في ضوء إصلاحات الجيل الثاني سنة ثانية إبتدائي، أنموذجا، ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021م/2022م.
- زوليخة علال، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات، سنة ثالثة متوسط، ماجستير، جامعة فرحات عباس–سطيف، الجزائر، 2009م/2010م.
- عائشة قسمية، وفاء لفريد، تعليمية القواعد الإملائية في الطور الإبتدائي، ماستر، جامعة محمد خيضر–بسكرة، 2019م/2020م.
- غدير السبيعي، دور التعليم المدمج في تحفيز قابلية تعلم المهارات الكتابية لدى الأطفال في ظل مثلث الجوائح (كورونا والأزمة الأوكرانية والمناخية)، 2023م.
- مديحة فخري محمود، متطلبات تطبيق التعليم المدمج بجامعة الحلوان، كلية التربية، جامعة حلوان، 2020م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات.

المحتوى **الصفحة**

شكر وتقدير
إهداء
مقدمة..... أ-هـ

الفصل الأول: التعليم المدمج ماهيته وآلياته

تمهيد..... 07
المبحث الأول: ماهية التعليم المدمج 08
أولا: نشأة التعليم المدمج..... 08
ثانيا: مفهوم التعليم المدمج..... 09
ثالثا: خصائص التعليم المدمج..... 12
رابعا: أهمية التعليم المدمج..... 14
المبحث الثاني: آليات التعليم المدمج وأهدافه..... 16
أولا: عناصر التعليم المدمج..... 16
ثانيا: أنواع التعليم المدمج..... 17
ثالثا: إستراتجيات التعليم المدمج..... 19
رابعا: أهداف التعليم المدمج..... 20
خامسا: العوائق والتحديات التي تواجه التعليم المدمج..... 21
ملخص الفصل الأول..... 23

الفصل الثاني: أثر التعليم المدمج في العملية التعليمية

تمهيد..... 25
المبحث الأول: ماهية العملية التعليمية..... 26
أولا: مفهوم العملية التعليمية..... 26
ثانيا: أنواع العملية التعليمية..... 28
ثالثا: خصائص العملية التعليمية..... 29

رابعا: أهمية وأهداف العملية التعليمية..... 29
المبحث الثاني: التعليم المدمج وأثره في العملية التعليمية..... 31
أولا: تطبيق التعليم المدمج في العملية التعليمية (نماذج)..... 31
ثانيا: مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم المدمج..... 33
ثالثا: دور التعليم المدمج في العملية التعليمية..... 35
رابعا: مزايا وعيوب التعليم المدمج في العملية التعليمية..... 36
خامسا: أثر التعليم المدمج في العملية التعليمية..... 37
ملخص الفصل الفصل الثاني..... 39

الدراسة التطبيقية (عرض وتحليل بيانات الدراسة)

تمهيد..... 43
منهج الدراسة..... 43
مجالات الدراسة..... 43
عينة الدراسة..... 44
تحليل الإستبانة..... 46
المحور الأول (المعلومات الشخصية)..... 46
المحور الثاني (أسئلة موجهة للطلبة)..... 49
توصيات ومقترحات..... 60

خاتمة..... 62
قائمة المصادر والمراجع..... 65
فهرس المحتويات..... 68
الملاحق
الملخص

فهرس الجداول.

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح بعضا من المقارنات بين التعليم المدمج والتعليم التقليدي.....	33
02	توزيع العينة في الإستبانة	46
03	توزيع نسبة أعمار العينة في الإستبانة	46
04	توزيع نسبة المؤهلات العلمية للعينة في الإستبانة	47
05	توزيع تخصص العينة في الإستبانة	48
06	مارأيك في التعليم المدمج؟	49
07	هل قمت بتجربة التعليم المدمج خلال الدورات الدراسية السابقة؟	50
08	هل ترى أن استخدام التكنولوجيا في التعليم تساهم في تحسين العملية التعليمية؟	51
09	هل وجدت أن التعليم المدمج ساعد في تحسين فهم المواد الدراسية؟	51
10	هل لاحظت تحسنا في مهاراتك العلمية بفعل التعليم المدمج؟..	52
11	هل أفادك التعليم المدمج في اكتساب معرف جديدة؟.....	53
12	هل تعتقد أن التعليم المدمج يسهم في تحفيز الفضول والاكتشاف؟	54
13	هل هناك تأثيرا إيجابيا على تفاعلك مع زملائك في التعليم المدمج؟	55
14	هل تفضل أسلوب التعليم المدمج أم الطرق التقليدية في عملية التعلم؟	55
15	هل عزز التعليم المدمج العلاقة التواصلية والاجتماعية بين المعلم والمتعلم؟	56

16 ما مدى رغبتك في استخدام التعليم المدمج في الجامعات عامة والمؤسسات التعليمية خاصة؟ 57

17 هل تشجع الأساتذة على استخدام استراتجية لتعليم المدمج كطريقة للتدريس؟ 58

فهرس الدوائر.

رقم الدائرة	الدائرة	الصفحة
01	دائرة نسبية تمثل نتائج الجدول (02)	46
02	دائرة نسبية تمثل نتائج الجدول (03)	47
03	دائرة نسبية تمثل نتائج الجدول (04)	47
04	دائرة نسبية تمثل نتائج الجدول (05)	48
05	دائرة نسبية تمثل نتائج الجدول (06)	49
06	دائرة نسبية تمثل نتائج الجدول (07)	50
07	دائرة نسبية تمثل نتائج الجدول (08)	51
08	دائرة نسبية تمثل نتائج الجدول (09)	52
09	دائرة نسبية تمثل نتائج الجدول (10)	52
10	دائرة نسبية تمثل نتائج الجدول (11)	53
11	دائرة نسبية تمثل نتائج الجدول (12)	54
12	دائرة نسبية تمثل نتائج الجدول (13)	55
13	دائرة نسبية تمثل نتائج الجدول (14)	56
14	دائرة نسبية تمثل نتائج الجدول (15)	57
15	دائرة نسبية تمثل نتائج الجدول (16)	58
16	دائرة نسبية تمثل نتائج الجدول (17)	59

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية
جامعة محمد خيضر –بسكرة

الباحثة: ماجدة سبع
استبانة موجهة لطلبة قسم الآداب واللغة العربية
السنة: الثانية ماستر
تخصص: لسانيات تطبيقية

استبانة حول:

فاعلية استخدام التعليم المدمج في تحسين العملية التعليمية.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته:
مرحبا بكم في استبياننا حول فاعلية استخدام التعليم المدمج. نحن نقدر وقتك وجهدك في المشاركة في هذا الاستبيان، الذي يهدف إلى فهم ومعرفة أرائكم وتجاربكم حول التعليم المدمج، وكيفية تأثير التعليم المدمج على تحسين العملية التعليمية.
يرجى الإجابة بصدق ودقة على الأسئلة المطروحة، ستساهم إجابتكم في تعزيز فهمنا لهذا الموضوع المطروح.
ونشكركم مقدما على وقتكم وجهدكم في المشاركة في هذا الاستبيان.

ملاحظة

إجاباتكم لا تكون إلا للأغراض العلمية.
يمكنكم وضع علامة (X) أمام الإجابة المرغوبة.

التعليم المدمج

يسمى أحيانا بالمزيج أو الخليط أو الهجين أو المتعدد المداخل، هو دمج بين استراتيجية التعليم المباشر في الصفوف مع أدوات التعليم الإلكتروني.

التعليم المدمج= التعليم التقليدي+ التعليم الإلكتروني.

المعلومات الشخصية للطلبة

الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

العمر: أقل من 25 ☐ أكثر من 25 ☐

المستوى العلمي: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

التخصص: .....

الأسئلة الموجهة للطلبة

1/ ما رأيك بالتعليم المدمج؟

جيد جدا ☐ جيد ☐ متوسط ☐ سيء ☐ سيء جدا ☐

2/ هل قمت بتجربة التعليم المدمج خلال الدورات الدراسية السابقة؟

نعم ☐ لا ☐

3/ هل ترى أن استخدام التكنولوجيا في التعليم تساهم في تحسين العملية التعليمية؟ يرجى شرح إجابتك.

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

4/هل وجدت أن التعليم المدمج ساعد في تحسين فهم المواد الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

5/ هل لاحظت تحسنا في مهاراتك العلمية بفعل التعليم المدمج؟ اشرح تجربتك إذا كانت بنعم.

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

6/ هل أفادك التعليم المدمج في اكتساب معرف جديدة؟

نعم ☐ لا ☐ كثيرا ☐ قليلا ☐

7/ هل تعتقد أن التعليم المدمج يسهم في تحفيز الفضول والاكتشاف؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

8/ هل هناك تأثيرا إيجابيا على تفاعلك مع زملائك في التعليم المدمج؟

نعم ☐ لا ☐

9/ هل تفضل أسلوب التعليم المدمج أم الطرق التقليدية في عملية التعلم؟

التعلم المدمج ☐ الطرق التقليدية ☐

10/ هل عزز التعليم المدمج العلاقة التواصلية والاجتماعية بين المعلم والمتعلم؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐ قليلا ☐ كثيرا ☐

11/ ما مدى رغبتك في استخدام التعليم المدمج في الجامعات عامة والمؤسسات التعليمية خاصة؟

مهتم جدا ☐ مهتم ☐ متوسط الاهتمام ☐ غير مهتم ☐

12/ هل تشجع الأساتذة على استخدام استراتيجية التعليم المدمج كطريقة للتدريس؟

نعم ☐ لا ☐

13/ هل لديك اقتراحات لتحسن تجربة التعليم المدمج في المستقبل؟ يرجى شرح رأيك.

.....

.....

.....

.....

الملخص:

يُعرّف التعليم المدمج على أنه الجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، مستفيدًا من مزايا كل منهما. يتيح التعليم المدمج للطلاب التواصل عبر الإنترنت، ويخلق بيئة تعليمية مناسبة تدعم استخدام الوسائط المتعددة والتكنولوجيا. يتميز التعليم المدمج بقدرته على تلبية احتياجات الطلاب المختلفة، كما يعزز من كفاءة التعليم من خلال توفير مصادر معلومات متنوعة وتسهيل الوصول إليها. بالإضافة إلى ذلك، يُظهر التعليم المدمج فعالية أكبر في الحفاظ على المعلومات وحل المشكلات مقارنة بأساليب التعليم التقليدية، ويُشجع التعلم التفاعلي والمستقل، مما يتيح مرونة أكبر للطلاب والمؤسسات التعليمية وفعالية أكبر في العملية التعليمية.

ABSTRACT:

Blended learning is defined as the combination of traditional education and online education, leveraging the advantages of both. Blended learning allows students to communicate online and creates a suitable educational environment that supports the use of multimedia and technology. Blended learning is characterized by its ability to meet the diverse needs of students and enhances the efficiency of education by providing various sources of information and facilitating access to them. Additionally, blended learning shows greater effectiveness in retaining information and solving problems compared to traditional teaching methods. It encourages interactive and independent learning, thus offering greater flexibility to students and educational institutions, and greater effectiveness in the educational process.

RESUME:

L'enseignement hybride se définit comme la combinaison de l'enseignement traditionnel et de l'enseignement en ligne, en tirant parti des avantages de chacun. L'enseignement hybride permet aux étudiants de communiquer en ligne et crée un environnement éducatif adapté qui soutient l'utilisation des multimédias et de la technologie. L'enseignement hybride se distingue par sa capacité à répondre aux besoins variés des étudiants, tout en améliorant l'efficacité de l'enseignement grâce à la fourniture de diverses sources d'information et à la facilitation de leur accès. De plus, l'enseignement hybride montre une plus grande efficacité dans la rétention de l'information et la résolution de problèmes par rapport aux méthodes d'enseignement traditionnelles, encourage l'apprentissage interactif et autonome, offrant ainsi une plus grande flexibilité aux étudiants et aux institutions éducatives, et une plus grande efficacité dans le processus éducatif.